



جامعة محمد الخامس بالرباط  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
Université Mohammed V de Rabat  
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines  
Mohammed V University in Rabat  
Faculty of Letters & Human Sciences

# اللساني Linguist

مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة محمد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

عدد خاص حول التحليل النقدي للخطاب



المجلد (2) - العدد (4)

2025

ISSN: 2665-7406

E-ISSN: 2737-8586



www.the-linguist.com



# اللغوي linguist

مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة محمد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

مجلة اللساني - المجلد 2 - العدد 4 - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة  
linguist@linguist.ma

الموقع الإلكتروني للمجلة  
<https://linguist.ma>

المدير الإداري للمجلة

أ. د. ليلى منير

عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة



مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات  
تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة محمد الخامس بالرباط

المدير المسؤول ورئيس التحرير

أ. د. حافظ إسماعيلي علوي

## الهيئة العلمية الاستشارية

- أ. د. أحمد المتوكل (المغرب)      أ. د. عبد الرزاق بنور (تونس)      أ. د. محمد غاليم (المغرب)  
أ. د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)      أ. د. عبد المجيد جحفة (المغرب)      أ. د. مرتضى جواد باقر (العراق)  
أ. د. حمزة بن قبال المزيني (السعودية)      أ. د. عز الدين المجذوب (تونس)      أ. د. مصطفى غلفان (المغرب)  
أ. د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)      أ. د. مبارك حنون (المغرب)      أ. د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)  
أ. د. صالح بلعيد (الجزائر)      أ. د. محمد الرحالي (المغرب)      أ. د. ميشال زكريا (لبنان)  
أ. د. عبد الرحمن بودرع (المغرب)      أ. د. محمد العبد (مصر)      أ. د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

## هيئة التحرير

- أميرة غنيم (جامعة سوسة، تونس)      عقيل بن حامد الزماي الشمري (جامعة القصيم، السعودية)  
إيمان محمد مصطفى (جامعة قطر، قطر)      عماد أحمد سليمان الزين (جامعة الإمارات، الإمارات)  
حبيبة الناصيري (جامعة محمد الخامس، المغرب)      عيسى عودة بهومة (الجامعة الهاشمية، الأردن)  
حسن خميس الملمخ (الجامعة القاسمية، الإمارات)      ليلى منير (جامعة محمد الخامس، المغرب)  
حسين ياغي (جامعة الشارقة، الإمارات)      محروس بريك (جامعة قطر، قطر)  
خالد الأشهب (جامعة نيويورك، أمريكا)      محمد الدرويش (جامعة محمد الخامس، المغرب)  
رشيدة العلوي كمال (جامعة محمد الخامس، المغرب)      محمد الصحبي البعزاوي (جامعة الوصل، الإمارات)  
رضوان حسيان (جامعة محمد الخامس، المغرب)      امحمد الملاح (جامعة القاضي عياض، المغرب)  
عبد الرحمن البارقي (جامعة الملك خالد، السعودية)      مراد الدقار (جامعة محمد الخامس، المغرب)  
عبد الرحمن طعمة حسن (جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان)      مرتضى جبار كاظم (جامعة الكوفة، العراق)  
عبد الكريم بنسوكاس (جامعة محمد الخامس، المغرب)      نعمة بنعياد (جامعة محمد الخامس، المغرب)  
عبد اللطيف الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)      نور الدين أمروص (جامعة محمد الخامس، المغرب)  
عثمان احمياني (جامعة محمد الخامس، المغرب)      وفاء قضوي (جامعة محمد الخامس، المغرب)  
عز الدين الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)      وليد العناتي (جامعة الأثروا، الأردن)  
عزة شبل محمد أبو العلا (جامعة القاهرة، مصر، وجامعة أوساكا، اليابان)

Dépôt Légal: 2019PE0001  
ISSN: 2665-7406 (Online)  
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة  
linguist@linguist.ma  
للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة  
<https://linguist.ma>

## بروتوكول النشر في المجلة

### اللساني:

- مجلة فصلية دولية علمية محكمة متخصصة في اللسانيات.
  - لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
  - تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفاً أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.
- رسالة المجلة:
- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالمية.
  - تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
  - مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
  - إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
  - الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البيئية.

### خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

### شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلّة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثاً نظرية وتطبيقية، أم بحوثاً مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلمية المتعارف عليها.
- تقدّم البحوث وفق شروط النشر في المجلة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

### شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسية الآتية:

## بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبني اختيار الكتاب على أسس موضوعية: أهمية الكتاب، قيمته العلمية، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضّه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التعريف بمؤلف الكتاب بإيجاز، وبالترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات ...
- عرض مضامين الكتاب عرضاً وافياً وتحليلها تحليلاً ضافياً، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاوير الأساسية، واستخدام الأدوات النقدية والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التحليل والمقارنة.

### التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

### مرفقات ضرورية للنشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصيل إذا كان البحث مترجماً، مع توثيق النص الأصيل توثيقاً كاملاً.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفتاحية (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصلة للباحث.
- للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

### إجراءات النشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (إنشاء طلب نشر).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلاً، ويعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النشر في المجلة ومعاييرها.

## بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيِّ بحثٍ؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحضير والتدقيق اللغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدورات العالمية.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديا عن المواد التي تنشرها، ولا تتقاضى أيَّ مقابل مادي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة  
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية  
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://linguist.ma>

## شارك في هذا العدد

اجمولة فدوى: أستاذة اللغة العربية بوزارة التربية الوطنية/أكاديمية الرباط. حاصلة على درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية محمد الخامس بالرباط سنة 2019 م. تدور اهتماماتها البحثية حول نصوص الكرامات الصوفية، وتراجم نساء ورجال الصلاح بالصحراء المغربية، ولها دراسات في النحو التوليقي واللسانيات النسبية.

اخيجم بوجمعة: طالب باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب في مختبر تكامل المناهج في تحليل الخطاب بكلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض بمراكش، المملكة المغربية. حاصل على شهادة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من جامعة ابن زهر بأكادير عام 2024. تدور اهتماماته البحثية حول تحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

إسماعيلي علوي حافظ: أستاذ اللسانيات وتحليل الخطاب في قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، المملكة المغربية، وقسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة الحسن الثاني، بالدار البيضاء، المملكة المغربية، عام 2004 تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، واللسانيات القانونية، وتحليل الخطاب...

البدادي عبد اللطيف: أستاذ اللغة العربية وآدابها، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة، تطوان، الحسيمة، المملكة المغربية. أستاذ وافر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي-تطوان، مكلف بتدريس مادة مناهج تحليل الخطاب بـماستر التأويلات والدراسات اللسانية. حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2021. تدور اهتماماته البحثية حول لسانيات النص وتحليل الخطاب، والدراسات النقدية للخطاب، واللسانيات المعرفية، واللسانيات الوظيفية النسقية.

بكار سعيد: أستاذ تحليل الخطاب في قسم اللغات والتواصل والترجمة بكلية المتعددة التخصصات بالسمارة في جامعة ابن زهر بالمملكة المغربية. حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب السياسي من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2020 تدور اهتماماته البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، واللسانيات النقدية، واللسانيات الوظيفية النسقية، والاستعارة التصورية، والسمييات الاجتماعية، وتعددية الصيغة.

بكار محمد: أستاذ اللغة الإنجليزية ومترجم. حاصل على درجتي ماجستير: الأولى في اللسانيات التطبيقية باللغة الإنجليزية، والثانية في تاريخ المغرب العربي باللغة الفرنسية. تشمل اهتماماته الرئيسة الإسلام السياسي والديمقراطية في العالم العربي، والتفكير النقدي، والشعبوية، والتحليل النقدي للخطاب.

البهتري شيماء: طالبة باحثة في سلك الدكتوراه في مختبر تكامل المناهج في تحليل الخطاب بكلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض بالمملكة المغربية. تدور اهتماماتها البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، ونظرية الجندر، والتحليل الحجاجي للخطاب، ودراسة استراتيجيات الإقناع المغالط.

بوالزيت خديجة: أستاذة التعليم الثانوي الإعدادي، حاصلة على درجة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من جامعة ابن زهر بأكادير، المملكة المغربية، عام 2024، طالبة باحثة بسلك الدكتوراه تخصص استعارات العاطفة في اللغات المغربية، تدور اهتماماتها البحثية حول اللسانيات المعرفية، والاستعارة التصورية، والتحليل النقدي للاستعارة، واللغات المغربية.

الحشيشة سرور: باحثة وأكاديمية تونسية. حاصلة على الدكتوراه من جامعة منوبة بتونس في (2016). تعمل

## شارك في هذا العدد

أستاذة محاضرة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس. تدور اهتماماتها البحثية حول المعجم والدلالة والتركيب في اللسانيات العرفانية.

شكري إبراهيم: طالب باحث في سلك الدكتوراه، ومفتش تربوي للتعليم الثانوي التأهيلي تخصص اللغة العربية، ينتمي إلى مختبر الأنساق اللغوية والثقافية بجامعة ابن زهر، أكادير، المملكة المغربية. يتناول في أطروحته موضوع الخطاب السيميائي في المغرب، ويهتم في أبحاثه بالسيمياثيات الاجتماعية، والتحليل النقدي للخطاب، والإشهار، ومهارات الحياة.

صووان محمد: باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب، وعضو بمختبر بكلية اللغات والآداب والفنون - جامعة ابن طفيل، وبمختبر الديدكتيك واللغات والوسائط والدراماتورجيا بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - سوس ماسة «الفكر التربوي ومناهج التدريس» بالمملكة المغربية. أنجز أطروحته للدكتوراه في السياسة اللغوية من منظور التحليل النقدي للخطاب. تتركز اهتماماته البحثية في مجالات اللسانيات الاجتماعية، والترجمة، وتحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

الضو المصطفى: أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي، بثانوية عبد الله بن ياسين، المديرية الإقليمية إنزكان أيت ملول، بالمملكة المغربية. حاصل على شهادة الماستر 2024 في علم النص وتحليل الخطاب. طالب باحث في سلك الدكتوراه. تدور اهتماماته البحثية في نظريات الاستعارة التصورية، واللسانيات المعرفية، والسيمياثيات، وتعددية الصيغ.

عبد اللطيف عماد: أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب في قسم اللغة العربية بجامعة قطر. درّس بجامعة القاهرة المصرية ولانكستر الإنجليزية. مؤسس «بلاغة الجمهور»، وهو حقل معرفي يدرس الاستجابات البليغة للجمهور، ورئيس تحرير مجلة «خطابات». نشر الدكتور عبد اللطيف عشرات المقالات وفصول الكتب في مجلات ودور نشر منها لوهارمتان، وروتليدج، ولیدن، وبريل، وأكسفورد، وجون بنجامينز، وغيرها.

عمي كمال: طالب باحث في سلك الدكتوراه لسانيات النص، بمختبر (NUMECOL) المهتم بالرقمنة والتربية والتواصل واللغات، في المدرسة العليا للتربية والتكوين في جامعة ابن زهر، أكادير بالمملكة المغربية. حاصل على درجة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة ابن زهر، بالمملكة المغربية، سنة 2024، مهتم بلسانيات النص واللسانيات النقدية.

القشقوري عبد الوهاب: أستاذ لغة عربية بالتعليم الثانوي التأهيلي منذ 2017 وحاليا بثانوية ابن الهيثم التأهيلية بإماتانتوت - المغرب. حاصل على شهادة الإجازة في الدراسات العربية بجامعة ابن زهر كلية الآداب والعلوم الإنسانية سنة 2014، وعلى شهادة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب بالجامعة نفسها سنة 2024. مهتم بالإبداع في الكتابة الشعرية والبحث في اللسانيات وتحليل الخطاب.

الوحيدي محمد: أستاذ اللسانيات بالمدرسة العليا للأساتذة في جامعة مولاي إسماعيل مكناس - المغرب. حصل الدكتور محمد الوحيدي على درجة الدكتوراه في اللسانيات العربية المقارنة من جامعة محمد الخامس بالرباط عام 2000. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات التوليدية، والتركيب العربي المقارن، واللسانيات التاريخية العربية.

## شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- احمياني عثمان
- أمين منتصر
- البددي عبد اللطيف
- بكار سعيد
- بكار محمد
- بولحوش فاطمة
- رجوان مصطفى
- شكري ابراهيم
- غلفان مصطفى
- كريم أسماء
- محضار عمر
- ياغي حسين

## فهرس المحتويات

- 10 ..... افتتاحية العدد: أ.د. ليلي منير
- 11 ..... كلمة رئيس التحرير: أ.د. حافظ إسماعيلي علوي
- 11 ..... كلمة منسق العدد: د. سعيد بكار
- التحليل النقدي للخطاب واللسانيات**
- عبد اللطيف البدي: المرجعيات اللسانية والفلسفية لمفهوم الخطاب في الفكر الغربي المعاصر ..... 17
- بوجمعة اخيجم: المرجعيات اللسانية للتحليل النقدي للخطاب ..... 36
- كمال عمي: خطاب نتياهو الموجه إلى الشعب الإيراني: دراسة لسانيّة نقدية ..... 71
- التحليل النقدي للخطاب والعلوم المعرفية**
- سعيد بكار: التصور الاستعاري للمرأة في الأمثال الحسانية: دراسة في ضوء التحليل النقدي للاستعارة ..... 117
- خديجة بوزيت: التحليل النقدي لاستعارات الحب في العربية المغربية ..... 129
- التحليل النقدي للخطاب والسيمايات**
- ابراهيم شكري: الدين والإشهار: مقارنة سيمائية اجتماعية لشريط إشهاري لأمنية بنك . 158
- المصطفى الضو: بلاغة التعليق التلفزيوني: دراسة سيمائية متعددة الصيغ ..... 195
- مجالات التحليل النقدي للخطاب**
- شيماء البهتري: بين الشفافية والضبابية: تحليل نقدي لاستراتيجيات التملص في خطاب شركات التكنولوجيا أثناء الأزمات ..... 234
- عبد الوهاب القشقوري: تدريس الوعي النقدي باللغة: الماهية والأسس والمبادئ والغايات ... 249
- عماد عبد اللطيف: بلاغة مقاومة السلطة: الأدب الشعبي ومديح قوة الكلام ..... 267
- ترجمات في التحليل النقدي للخطاب**
- أديل بيتيكليرك: التقارب بين التحليل النقدي للخطاب واللسانيات المعرفية، ترجمة: حافظ إسماعيلي علوي ..... 287
- مارتن راينغل: المقاربة التاريخية للخطاب، ترجمة: محمد بكار ..... 308
- نورمان فيركلاف وإيزابيلا فيركلاف: مقارنة إجرائية للنقد الأخلاقي في التحليل النقدي للخطاب، ترجمة: محمد صوضان ..... 340
- بحوث ودراسات متنوعة**
- فدوى اجمولة: أسماء أعلام الصحراء: دراسة دلالية ..... 373
- جوناثان أونز: ثنائية عربية قديمة-عربية جديدة، ترجمة: محمد الوحيدي ..... 403
- راي جاكندوف: الهندسة المتوازية في اللّغة وفي غيرها، ترجمة سرور الحشيشة ..... 427

## افتتاحية العدد

أبانت مجلة اللساني منذ صدور أعدادها الأولى عن تميُّز واضح، وعن بصمة خاصّة، جعلناها تحظى، في وقت وجيز، باهتمام القراء وثقتهم، لسانيين وباحثين، وأن يكون لها موطئ قدم في المشهد اللساني داخل المغرب وخارجه، وذلك بالنظر إلى عمق البحوث المنشورة فيها وجدّتها وجدّيتها، التي أسهم بها عدد من الباحثين المعروفين.

ومنذ أن توقفت المجلة، بعد نشر المجلد الأول بأعداده الأربعة، لم يتوقف سؤال الباحثين والمهتمين من داخل المغرب ومن خارجه، ورغبتهم النشر فيها، وهذا ما جعلنا نضع استئناف نشر هذا المنبر العلمي الرّصين ضمن أولوياتنا، في إطار استراتيجية عامة، تهدف إلى النهوض بالبحث العلمي في مؤسستنا، بتشجيع كل المبادرات الهادفة.

نسعد اليوم بتقديم هذا العدد الجديد من المجلة إلى القراء، ونرجو صادقين، أن تستمر المجلة بهذا التميز الذي يخدم البحث العلمي عموماً، والبحث اللساني خصوصاً، ويقدم للباحثين الجديد المفيد في مجال اللسانيّات، الذي كان لمؤسستنا الريادة فيه دائماً على الصعيدين المحلي والعربي.

وأشكر للأستاذ حافظ إ. علوي، مدير المجلة، ورئيس تحريرها جهوده الطيّبة، وحرصه الكبير، على أن تبقى المجلة تحت مظلة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة محمد الخامس بالرباط، كما أشكر كل أعضاء هيئة التحرير على دعمهم لهذا المشروع العلمي المتميّز، ونرجو للمجلة الاستمرارية والانتظام.

المدير الإداري

أ.د. ليلي منير

عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة

## كلمة رئيس التحرير

إن الإقدام على إصدار مجلة علمية محكمة في اللسانيات، قد يكون مجازفة كبيرة، بالنظر إلى ما يتطلبه من وقت وجهد وكلفة مادية ومعنوية...، وبالرغم من ذلك فقد أقدّمنا على هذه الخطوة، وأمل كبير يحدونا بأن يكون هذا المنبر العلمي منصّة علميّة متميزة، وملتقى للباحثين والمهتمين باللسانيات، ومنبرًا متعدد اللغات ينم عن تنوع ثقافي ومعرفي، ويُسهم في تفعيل الحوار الأكاديمي بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

لقد آلينا على أنفسنا منذ عقود خلت الالتزام الراسخ بدعم البحث العلمي الرّصين والانخراط فيه. وتأتي مجلة اللساني لتعزز هذا المشروع الذي دأبنا عليه، ولتواكب التحولات العلمية والمعرفية المتسارعة في مجال الدّرس اللسانيّ الحديث. إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأنّ جودة البحوث تبدأ من حسن اختيار المواضيع، ودقّة المنهج، وصرامة التّحكيم، والالتزام بقواعد النشر العلميّ المُتعارف عليها دولياً؛ إذ نعتمد في المجلة سياسة مراجعة دقيقة تضمن مستوى علمياً يليق بالمجتمع الأكاديمي الذي نخاطبه.

لا يفوتنا أن نجزل الشكر إلى أ. د. ليلي منير عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، على دعمها الكبير وحرصها الشديد على استمرارية المجلة.

ختاماً، نرحّب بجميع الباحثين والمهتمين ودراساتهم وبحوثهم، وندعوهم جميعاً إلى الانخراط في هذا المشروع العلميّ والإسهام فيه، متطلّعين إلى أن تكون مجلة اللساني إضافةً نوعيّة في حقل الدّراسات اللّسانية، ومنارة معرفيّة مشعّة على المستوى العربي والدّولي.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

## كلمة منسق العدد

أودّ في بداية هذه الكلمة شكر الدكتور حافظ إسماعيلي علوي على إتاحتها هذه الفرصة لتنسيق عدد خاص حول التحليل النقدي للخطاب، إذ أرى أن هذا الأمر لوحده كاف ليظهر معدن هذا الباحث الداعم لنشر المعرفة الحديثة، ولا سيما مشاريع الشباب من الباحثين الذين انفتح لهم عالم المعرفة على أبوابه، مع ظهور الأنترنات ومواقع تحميل الكتب والدراسات الحديثة. وهو الأمر الذي جعل الباحثين الشباب قادرين على الاطلاع على أحدث ما يكتب في العالم العربي والغربي.

إن مقالات هذا العدد هي نتاج الاطلاع على المنجز الغربي في تحليل الخطاب، وهي أيضا نتاج وعي بأن المعرفة إنسانية، وأنها وسيلة للفهم والسعي نحو مستقبل أفضل. وفي هذا الصدد، تعدّ مقاربات التحليل النقدي للخطاب إحدى التوجهات الحديثة الساعية إلى توظيف التحليل اللغوي والخطابي في تحسين المجتمعات؛ أي أن هذا الإبدال النقدي في تحليل الخطاب معني بنقد الخطابات الهدامة والمضلّلة والممارّسة للشطط في استخدام السلطة، والمكرّسة للمساواة والعنصرية ومعادة الأجنبي، وغير ذلك من الظواهر السلبية في مجتمعاتنا.

لا يهدف التحليل النقدي للخطاب إلى استخلاص المبادئ الجمالية للنصوص الأدبية، بل ديدنه نقد الخطابات الجماهيرية، ولا سيما السياسية والإعلامية والتربوية والمحادثات اليومية، وغيرها من الخطابات المؤثرة في اتخاذ القرار السياسي، وفي التفاعلات الاجتماعية، وفي الهويات الفردية والجماعية، وغير ذلك. وفي عبارة مختصرة، إن التحليل النقدي للخطاب ليس ترفا ذهنيا ومهارة في استعراض العضلات اللغوية. لذلك، تعدّ الكتابة بلغة مفهومة وبسيطة وعلمية وخالية من المحسنات البديعية أمرا مطلوباً في هذا النوع من التحليل؛ إذ شعاره الإفهام للتوعية والتحرير.

أمر آخر مهم في التحليل النقدي للخطاب هو البيئخصبية أو تعدد التخصصات؛ إذ لا يؤمنُ ألبتة باعتماد مقارنة واحدة في فهم نص أو خطاب؛ فهذا في نظره إجحاف لا ينبغي القبول به نهائياً. فالخطاب هو نص، أي متتالية من الجمل. وهو ممارسة خطابية، أي سلاسل من التناص والأنواع والتلميحات. وهو ممارسة اجتماعية، أي فعل يسعى إلى إحداث أثر في المجتمع؛ سواء أكان هذا الأثر إعادة إنتاج الوضع القائم

أو تغييره. نحتاج في دراسة النص إلى نظرية لسانية، ونحتاج في دراسة الممارسة الخطابية إلى نظرية تداولية وأدبية (ميخائيل باختين على سبيل المثال لا الحصر) وفلسفية (ميشيل فوكو على سبيل المثال لا الحصر)، ونحتاج في دراسة الممارسة الاجتماعية إلى نظريات اجتماعية وسياسية وتاريخية وغيرها. وفي عبارة مختصرة، إن الخطاب ظاهرة متعددة الأبعاد نحتاج في تحليلها إلى مقارنة متعددة التخصصات. بعد هذه الإحاطة الموجزة بمفهوم التحليل النقدي للخطاب، أنتقل إلى الحديث بعجالة عن مقالات هذا العدد. وتجدر الإشارة إلى أن المشاركين في هذا العدد هم في أغلبهم طلاب بالدكتوراه أو حاصلون منذ سنوات قليلة على أطروحة الدكتوراه، وهو ما يبرهن على جدّة المعرفة الموجودة في هذا العدد وفرادتها، كما يشير إلى بدء جيل جديد من الباحثين في تغيير مسار البحث الأكاديمي الذي ساد لعقود في الجامعات العربية بأقسام اللغة العربية.

#### مضامين مقالات العدد

اشتمل عدد التحليل النقدي للخطاب على ستّ عشرة مقالة توزّعت وفق ستة محاور: عُني المحور الأول بعلاقة التحليل النقدي للخطاب باللسانيات، فأصل عبد اللطيف البدي في مقالته مفهوم الخطاب في التصورات اللسانية والفلسفية، ومقالته مورد لا غنى عنه لمعرفة التغيرات الطارئة على مفهوم الخطاب من اللغوي إلى الفلسفي. ودرس بوجمعة اخيجم المرجعيات اللسانية لثلاث مقاربات في التحليل النقدي للخطاب، أي المقاربة الجدلية العلائقية لنورمان فيركلف، والمقاربة المعرفية الاجتماعية لتون فان دايك، والمقاربة التاريخية للخطاب لروث فوداك، وحدّد طرق الاستفادة هذه المقاربات من المفاهيم اللسانية في تحليل النصوص، وكشف دلالاتها الظاهرة والمخفية. وفي منحى تطبيقي حلّل كمال عمي خطاب بنيامين نتيناهو الذي وجّهه إلى الشعب الإيراني بعد بداية الحرب على إيران، موظفا مفاهيم اللسانيات النقدية في دراسة لغة هذا الخطاب من حيث معجمها وتراكيبها وتداوليتها، ومبرزا آليات التلاعب والتضليل في هذه الخطبة السياسية.

اشتمل المحور الثاني على مقالتين في الاتجاه المعرفي في التحليل النقدي للخطاب؛ إذ حلّل سعيد بكار مجموعة من الأمثال الحسانية حول المرأة الصحراوية من منظور مقارنة التحليل النقدي للاستعارة، محدّدا أبرز الاستعارات التي أطرت رؤية الإنسان الصحراوي للمرأة، ومحللا هذه الاستعارات، وناقدا لدلالاتها السلبية.

وفي منحى جديد وفريد في الدراسات الأكاديمية العربية، حلّت خديجة بوزيت استعارات الحب في الدارجة المغربية من منظور التحليل النقدي للاستعارة، كاشفة طرق فهم الإنسان المغربي للحب، ودلالات هذا الفهم، وأثره في مكانة المرأة المغربية ووضعيتها الاجتماعية.

جاء المحور الثالث، أي الاتجاهات السيميائية في التحليل النقدي للخطاب، فريدا هو الآخر من خلال اشتغال حديث على اللغة والصور من منظورين حديثين؛ فدرس المصطفى الضو تعليقات فوزي بشرى على سقوط ثلاثة حكام عرب في «الربيع العربي»، أي حسني مبارك ومعمّر القذافي وعبد الله صالح، من منظور مقارنة تدعى «تعددية الصيغ»، كاشفا الانسجام بين لغة التقارير وصورها، ومحددا مكونات بلاغة فوزي بشرى في تعليقاته. وحلّل ابراهيم شكري شريطا إشتهاريا لبنك تشاركي يدعى «أمنية بنك» من منظور سيميائي اجتماعي، محددا استثمار اللغة والصورة والسرد والحجاج في إقناع المستهلكين المفترضين بالتعامل مع البنك، وموضحا أيضا الدلالات الدينية التي وظفها البنك للتأثير في الجمهور.

ضمّ المحور الرابع ثلاثة مجالات في التحليل النقدي للخطاب؛ إذ درست شيماء البهتري استراتيجيات التملص في خطاب شركات التكنولوجيا (الفيستوك، وغوغل، وتويتتر، وأبل) أثناء الأزمات، كاشفة كيف وظّفت هذه الشركات أدوات لغوية، من قبيل الغموض الدلالي، والتأطير الزمني، والتضامن الجماعي، والتقنيات الإحالية غير المحددة، وغير ذلك؛ لإخفاء المسؤولية، وتحييد النقاش، وإعادة توجيه الرأي العام. أما عبد الوهاب القشقوري، فدرس مفهوم «الوعي النقدي باللغة» بوصفه مفهوما يتجاوز مفهوم «الوعي اللغوي»، داعيا مدرسي اللغات إلى استثمار المفهوم الأول في تدريس اللغة في ارتباطها بالسلطة والأيدولوجيا، وهو مقال فريد في طرحة، يستحق منا كل تقدير وإشادة. وحلّل عماد عبد اللطيف مجموعة من الحواديت (جمع حدوتة) المصرية التي تبرز العلاقة بين الإنسان والسلطة في الحكى الشعبي العربي، محددا الاستراتيجيات البلاغية التي استعملها الحكاء الشعبي لنقد السلطة ومقاومتها وتعريتها، مثل: التورية، والرمز، والمثال، والسخرية، والكناية، والمفارقة.

اشتمل المحور الخامس على ثلاث ترجمات؛ أولاها ترجمة حافظ إسماعيلي علوي لفصل بعنوان «التقارب بين التحليل النقدي للخطاب واللسانيات المعرفية»، وهو الفصل السادس عشر من أطروحة أديل بيتيتكليرك حول التحليل النقدي للخطاب،

والفصل مورد غني من دون شك لمن يريد الاطلاع على الجهد المبذول في التحليل النقدي للخطاب ذي النزعة المعرفية، ولا سيما عند فيرونيكا كولر، وكريستوفر هارت. وترجم محمد بكار مقالة لمارتن رايزغل بعنوان «المقاربة التاريخية للخطاب» من دليل روتلج للدراسات النقدية للخطاب، وهي مقالة مهمة لكل مهتم بهذه المقاربة؛ سواء من حيث خصائصها أو مفاهيمها أو منهجية ممارستها. وآخر الترجمات في مقالات العدد الخاص بالتحليل النقدي للخطاب هي لباحث مجتهد ومشتغل أصيل في التحليل النقدي للخطاب هو محمد صوضان الذي نقل إلى العربية مقالة متميزة حول النسخة الأخيرة من مقاربة نورمان فيركلف التي طوّرها بمعونة زوجته إيزابيلا فيركلف، وموضوعها «النقد الأخلاقي في التحليل النقدي للخطاب»، وهي مقالة جديرة بالقراءة والتأمل؛ لأنها تبرز نظرة جديدة لمفهوم التحيز في التحليل النقدي للخطاب بدأ فيركلف يتبناه خلافاً لنزعه المتحيزة سابقاً.

ضمّ المحور السادس بعنوان «بحوث ودراسات متنوعة» دراسة وترجمتين؛ إذ حلّت فدوى اجمولة بنية أسماء الأعلام الصحراوية ودلالاتها، منطلقاً من معجم لهذه الأسماء، ومحلّلة لها وفق ترتيب متدرج، بدأ بالصوت، فالمعجم، فالتركيب، فالتداول. وترجم محمد الوحيددي مقالة لجوناثان أونز بعنوان «ثنائية عربية قديمة-عربية جديدة»، وهي معنيّة بنقد أسس التمييز عند الباحثين بين «العربية القديمة» و«العربية الجديدة»، مقترحة إعادة النظر في جميع الاختلافات بينهما من منظور تاريخي يراعي سياقها. كما ترجمت سرور الحشيشة مقالة راي جاكندوف «الهندسة المتوازية في اللغة وفي غيرها»، وهي مقالة حاجّ فيها جاكندوف بأن التمثيلات اللغوية تعتمد على ثلاثة أنظمة توليدية مستقلة هي: الأبنية الصوتية، والإعرابية والدلالية. إضافة إلى نظام من الروابط الوجيهة.

د. سعيد بكار

الكلية المتعددة التخصصات بالسامرة

جامعة ابن زهر

اللسانيات  
والتحليل النقدي للخطاب



## المرجعيات اللسانية للتحليل النقدي للخطاب

بوجمعة إخجم

كلية اللغة العربية بمراكش/جامعة القاضي عياض، المملكة المغربية

b.ikhjem.ced@uca.ac.ma

<https://orcid.org/0009-0005-2257-0383>

### الملخص

عُنيت هذه المقالة بالمرجعيات اللسانية للتحليل النقدي للخطاب، نظرا لاعتماد رواد هذه المقاربة النقدية في تحليل الخطاب على الأدوات التي وفرتها العلوم الإنسانية والاجتماعية في تحليل الخطابات، وفي مقدمتها اللسانيات. كما يهدف إلى محاولة الإجابة عن إشكالية مضمونها: ما طبيعة العلاقة بين التحليل النقدي للخطاب واللسانيات؟ ويضع غاية تقديم رؤية واضحة حول طبيعة هذه العلاقة رهانا له، ولا سيما كيفية الإفادة من النظريات اللسانية في تحليل الخطاب تحليلا نقديا. وقد اخلصنا في هذه المقالة إلى أن علاقة التحليل النقدي للخطاب باللسانيات علاقة تداخل واستمداد، فالتحليل النقدي للخطاب بوصفه مقاربة عابرة للتخصصات يجمع مجموعة من النظريات المعرفية في مقاربه للنصوص والخطابات، ومن ثم يستمد من اللسانيات مفاهيم مساعدة على تحليل الخطابات، محاولا إنتاج معرفة حول دور اللغة في ممارسة السلطة ونشر الأيديولوجيات والتغيير المجتمعي والثقافي.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، التحليل النقدي للخطاب، اللسانيات الوظيفية النسقية، لسانيات النص، التداولية.



# LINGUISTIC REFERENCES OF CRITICAL DISCOURSE ANALYSIS MOROCCO

BOUJAMAA IKHIJEM

Faculty of Arabic Language, Marrakech, Cadi Ayyad University

b.ikhjem.ced@uca.ac.ma

<https://orcid.org/0009-0005-2257-0383>

## ABSTRACT

This article focuses on the linguistic references of critical discourse analysis, given that the pioneers of this critical approach to discourse analysis relied on tools provided by the humanities and social sciences, particularly linguistics. This research seeks to answer the following question: What is the nature of the relationship between critical discourse analysis and linguistics? It aims to provide a clear understanding of the nature of this relationship; particularly how linguistic theories can be used in critical discourse analysis. In this article, we conclude that the relationship between critical discourse analysis and linguistics is one of overlap and derivation. Critical discourse analysis, as an interdisciplinary approach, brings together a set of cognitive theories in its approach to texts and discourses, and then draws on linguistics for concepts that aid in the analysis of discourses, attempting to produce knowledge about the role of language in the practice of power, the dissemination of ideologies, and social and cultural change.

**Keywords:** linguistics, critical discourse analysis, systemic functional linguistics, text linguistics, pragmatics

يمكن تحديد التحليل النقدي للخطاب بأنه مقارنة عابرة للتخصصات تُعنى بالمشكلات الاجتماعية، وذلك بدراسة المظهر اللغوي المسهم في هذه المشكلات، وكيف يعبر هذا المظهر عن أيديولوجيا نخبة مهيمنة تمارس سلطتها الاجتماعية على مجموعات معينة بدفعها إلى القيام بأشياء لا تكون في صالح المجموعات المهيمين عليها.

يدرس هذا الإبدال النقدي الخطب السياسية والإعلامية والدينية وغيرها، مركزا على سوء توظيف اللغة في الخطاب؛ سواء أكان مكتوبا أم منطوقا أم مرثيا. ويهتم بنوع خاص من الخطابات هو الخطابات التضليلية التي تسهم في التلاعب بعقول الجماهير ودفعها إلى القيام بما ليس في صالحها.

توجد ثلاث مقاربات أساسية في التحليل النقدي للخطاب هي مقارنة فيركلف الجدلية العلائقية، ومقارنة فان دايك المعرفية الاجتماعية، ومقارنة روث فوداك وزملائها التاريخية الحجاجية. ويبدو لنا من خلال الاطلاع على المرجعيات اللسانية لمقاربات التحليل النقدي للخطاب أنها تأثرت أساسا بالنحو الوظيفي النسقي لمايكل هاليداي، والتداولية بشتى أنواعها، ونظرية الحجاج الجدلية التداولية لفان إيرين وبوب غروتندورست، فضلا عن اللسانيات النصية أو علم النص لفان دايك نفسه.

بناء على هذا الأمر، وجدنا أن النظريات اللسانية الأكثر اطرادا وتوظيفا في مقاربات التحليل النقدي للخطاب الأساسية هي: اللسانيات الوظيفية النسقية لمايكل هاليداي، ولسانيات النص/علم النص لتون فان دايك، والتداولية في مقارنة روث فوداك. وسنخصص هذه المقالة للحديث عن هذه المقاربات، وذلك باعتماد منهجية تنطلق من التقديم النظري لأشكال الإفادة من النظريات اللسانية، ثم التعريف بالنظرية اللسانية تعريفا مختصرا، ثم تحديد طبيعة استفادة المحلل النقدي للخطاب من النظرية اللسانية، مع إيراد مثال تطبيقي لتوظيف النظرية اللسانية في التحليل. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن النظريات اللسانية التي تحدثنا عنها لا تشمل جميع النظريات التي يعتمد عليها المحللون النقديون للخطاب، وإنما هي الأساسية منها، وإلا فإن التحليل النقدي للخطاب -لسمته العابرة للتخصصات- قد أفاد من مجموعة من النظريات اللسانية الأخرى، من قبيل: اللسانيات المعرفية، ولسانيات المتن، ولسانيات الاجتماعية، ولسانيات البنيوية، ولسانيات التوليدية التحويلية وغيرها.

## 1. أنماط النظريات اللسانية في مقاربات التحليل النقدي للخطاب

نشير في البدء إلى موقع النظريات اللسانية في التحليل النقدي للخطاب؛ حيث قامت فوداك ومايبر بالاعتماد على مفهوم المستويات النظرية المختلفة لروبرت ميرتون من أجل فهم اشتغال النظريات في التحليل النقدي للخطاب. ونورد هذه المستويات وفق ما يأتي (Ruth & Meyer, 2016, p. 17، نقلا عن بكار، 2024، صص. 66-67):

- «الإستيمولوجيا: تشمل النظريات التي تقدم نماذج لشروط الإدراك الإنساني بصفة عامة، والإدراك العلمي بصفة خاصة، واحتمالاً بينهما وحدودهما.
- نظريات اجتماعية عامة تُسَمَّى النظريات الكبرى: تُحاوَلُ تصوّرَ العلاقات بين البنية الاجتماعية والفعل الاجتماعي، ومن ثم ربط ظواهر علم الاجتماع الكبرى والصغرى، وهي إما بنوية تنتقل في تفسيراتها من البنية إلى الفعل، وإما فردية تنتقل في تفسيراتها من الفعل إلى البنية، وإما مُوقَّعةٌ بينهما.
- نظريات تمزج بين المستوى النظري والتجريبي أو النظريات المتوسطة: تُركِّزُ على ظواهر اجتماعية خاصة (من قبيل: الصراع، والتمثيلات المعرفية، الشبكات الاجتماعية) أو على أنظمة فرعية معينة للمجتمع (من قبيل: الاقتصاد، السياسة، الدين).
- نظريات اجتماعية صغرى: تُحاوَلُ تفسير التفاعل الاجتماعي أو إعادة بناء الإجراءات اليومية التي يستعملها أعضاء مجتمع معين لإحداث نظامهم الاجتماعي الخاص.
- نظريات اجتماعية نفسية: تُركِّزُ على الشروط الاجتماعية للمشاعر والتمثيلات المعرفية، وتُفضِّلُ التفسيرات المعتادة في الفهم التأويلي للمعنى.
- نظريات الخطاب: تهدف إلى تصوّر الخطاب بوصفه ظاهرة اجتماعية، وتحاول تفسير تشكُّله وبيئته.
- نظريات لسانية: تحاول وصف النمط الخاص بأنظمة اللغة والتواصل اللغوي (على سبيل المثال، نظريات الحجاج، والنحو، والبلاغة).

يُعنى بحثنا بالمستوى الأخير، أي بالنظريات اللسانية الرئيسة المعتمدة في مقاربات التحليل النقدي للخطاب الأساسية، أي مقارنة فيركلف، وفان دايك، وفوداك. وقد ألمح كريستوفر هارت وبيوتر كاب إلى أن مقاربات التحليل النقدي للخطاب تعتمد على نظريات لغوية مختلفة، وهي: النحو الوظيفي النسقي لهايلداي، والتداولية، واللسانيات

المعرفية، ولسانيات المتن، وأيضا نظريات عامة من قبيل ما بعد البنيوية، وعلم النفس المعرفي (Hart & Cap, 2014, p. 1). وهو ما دفع فوداك ومايير إلى الاعتراف بأن هذه الإسقاطات النظرية التي تتم بطريقة انتقائية تقود إلى ارتباك لدى الباحثين (Wodak & Meyer, 2016, p. 19). ويبدو أن هارت وكاب يتحدثان عن التحليل النقدي للخطاب في مقارباته الأساسية والفرعية، وإلا فإن لسانيات المتن لم تكن خلفية لسانية إلا حديثا، كما أن اللسانيات المعرفية بصيغتها الأميركية لجورج لايكوف ومارك جونسون لم يتأثر بها لا فيركلف ولا فان دايك ولا فوداك. لذلك، فإننا سنقصر الكلام على لسانيات هاليداي الوظيفية النسقية، وعلم النص، والتداولية.

## 2. اللسانيات الوظيفية النسقية

تطورت اللسانيات الوظيفية النسقية بوصفها فرعا من فروع اللسانيات بمبادئ خاصة تهدف إلى زيادة فهمنا بكيفية عمل اللغة البشرية. وقد تطلبت هذه المهمة وصف اللغة أثناء استخدامها وتفسيرها، لذلك ابتكر روادها مجموعة معقدة من الأدوات التحليلية والتقنيات التي أثبتت فائدتها في الدراسات التطبيقية من قبيل: التربية، ودراسات التواصل، واللسانيات العلمية الجنائية، بالإضافة إلى التحليل النقدي للخطاب (Bloor & Bloor, 2018, p. 152).

### 1. نشأة اللسانيات الوظيفية النسقية ومبادئها الأساسية

طوّر مايكل هاليداي اللسانيات الوظيفية النسقية بناء على نظرية مضمونها أن اللغة نظام سيميائي اجتماعي، أي مورد لصناعة المعنى؛ حيث قال في هذا الصدد: «تطورت اللغة لتلبية الحاجات الإنسانية، وطريقة تنظيمها وظيفية بالنظر إلى هذه الحاجات، إنها ليست اعتباطية. والنحو الوظيفي هو بالأساس «نحو طبيعي» بمعنى أنه يمكن أن يُفسّر بالإحالة على كيفية استعمال اللغة» (Halliday, 1994, p. vii).

صُمّمت اللسانيات الوظيفية النسقية لهاليداي في الأصل لتدريس لغة الماندرين، غير أن تطورها الكامل كان لدراسة الإنجليزية. وقد بناها هاليداي على أسس أستاذة جون روبرت فيرث الذي اهتم بـ (أ) الطريقة التي تستعمل بها اللغة في سياقات مختلفة، بغض النظر عن القيم المتصورة لشكل استعمال اللغة. و(ب) اللسانيات بوصفها شكلا من الفعل الاجتماعي الذي يهدف إلى فهم العلاقات بين الفرد والثقافة (Carey Jewitt et al., 2016, pp. 30-31).

يرى هاليداي أن النظرية اللسانية شيء ينبغي أن يُطبَّق على المشكلات الحقيقية لتحسين الوضع البشري. ومن ثم، طوَّر اللسانيات الوظيفية النسقية بوصفها «لسانيات قابلة للتطبيق». ونشر أول تفسير للنحو الوظيفي النسقي في عام 1985، وفيما بعد جاءت طبعة ثانية مع فهرس في عام 1994. وقد عمل مئسن مع هاليداي في مراجعة الكتاب وتوسيعه، مما قاد إلى طبعة ثالثة في عام 2004، وطبعة رابعة في عام 2014. ووسَّعت رقية حسن (زوجة هاليداي) اللسانيات الوظيفية النسقية في حقل الاتساق والدلالة والسياق، وطوَّر جيم مارتن (طالب دكتوراه عند هاليداي) وزملاؤه بمدرسة سيدني أنظمة الخطاب، ونظرية الثناء، ونظرية النوع، ووسعوا نموذج اللسانيات الوظيفية النسقية بتجاوز الأوصاف النحوية الموجودة في النحو الوظيفي النسقي. وقَدَّم نسقيون آخرون إسهامات كثيرة في اللسانيات الوظيفية النسقية، بمن فيهم لين أنسوورث، وجيوف ويليامز، وفرانسز كريستي، ودافيد بات، ومايكل أوطول، ومايك أودونيل وغيرهم (Jewitt, et al., 2016, p. 31).  
تقوم اللسانيات الوظيفية النسقية على ثلاثة مبادئ مرتبطة بثلاثة مفاهيم نوضحها فيما يأتي (Jewitt, et al., 2016, pp. 35-38).

أولاً؛ الوظيفة: المبدأ الأساس للنظرية الوظيفية النسقية هو أن اللغة والموارد السيميائية الأخرى أدوات (متعددة) الوظائف لإنشاء المعنى وبناء الفكر والواقع. وتبعا للنظرية الوظيفية النسقية، يُنظر إلى الموارد السيميائية بأنها تُحدِّث أربع ضفائر من المعنى تُدعى ميتاوظائف هي: (أ) المعنى التجريبي: وظيفته بناء تجربتنا للعالم. و(ب) المعنى المنطقي: وظيفته الربط المنطقي لما يقع في العالم. و(ج) المعنى البيشخصي: وظيفته التعبير عن العلاقات الاجتماعية وإنشاء موقف تجاه العالم. و(د) المعنى النصي: وظيفته تنظيم الرسائل.

ثانياً؛ النسق: عبّر هاليداي عن أنظمة المعنى التي تتحقق الميتاوظائف من خلالها باستعمال مفهوم النسق الذي صاغه فيرث، غير أن هاليداي صاغ أنظمة المعنى انطلاقاً من الاختيارات السيميائية (الاستبدال) الذي يسقط على بنية اللغة (المركّب). وحدّد وحدة التحليل في الجملة البسيطة التي تتوافر على فعل واحد مقابل الجملة المركبة التي تحتوي على أكثر من فعل. يحقق النسق في لسانيات هاليداي أربع ميتاوظائف هي: (أ) المعنى التجريبي: الأحداث في شكل سيرورات/أفعال ومشاركين وظروف. و(ب) المعنى المنطقي: علاقات دلالية بين الجمل البسيطة (توسيع أو تقرير) وطبيعة العلاقة بين الجمل (مثلاً: الاستقلال أو

الاعتماد). و(ج) المعنى البيشخصي: تبادل المعلومات أو البضائع والخدمات والتعبير عن الصيغة انطلاقاً من قيمة الحقيقة واحتمالية الأحداث. و(د) المعنى النصي: المعلومات التي يتم وضعها في مقدمة الرسالة.

ثالثاً؛ السجل والنوع: تُعنى نظرية السجل بأشكال المعاني الفكرية والبيشخصية والنصية التي تلائم ثلاث متغيرات سجلية أساسية هي: الحقل، والفحوى، والصيغة. يهتم الحقل بطبيعة النشاط، ويُعنى الفحوى بالعلاقات الاجتماعية انطلاقاً من أبعاد السلطة والتضامن، بينما تولي الصيغة الاهتمام بالمعلومات في الرسالة من حيث التركيب والتدفق. وفي عبارة أخرى، يشير الحقل إلى موضوع النص، بينما الفحوى تتعلق بالمكانة الاجتماعية للأطراف المشاركة في الخطاب وطبيعة العلاقة بينهم. وتعامل الصيغة مع القناة المستخدمة، سواء كانت شفوية أو مكتوبة، وتشمل الأوجه الإيقونية والميانات التوضيحية (Bloor & Bloor, 2018, p. 154). أما نظرية النوع فهي مشتقة من أشكال سجلات الفحوى والحقل والصيغة، مما يظهر في شكل عمليات اجتماعية في ثقافة معينة، أي أن النوع محدد بوصفه «نظام العمليات الاجتماعية المرحلية والموجهة بهدف بواسطة ذوات اجتماعية تعيش حياتها في ثقافة معينة» (Martin, 2002, p. 56).

## 2.2 منهجية التحليل وفق اللسانيات الوظيفية النسقية

يتبع التحليل الوظيفي النسقي للنصوص ثلاث مراحل هي: (أ) تطوير أنساق منظمة بشكل ميتاوظيفي. و(ب) تحليل النص تبعاً لاختيارات نسقية منتقاة. و(ج) تأويل أمزاج الاختيارات تبعاً للسجل والنوع. ونوضح هذه المنهجية في الجدول الآتي:

### الجدول 3

#### أنظمة النص في اللسانيات الوظيفية النسقية

(Jewitt, et al., 2016, pp. 43-44)

المورد السيميائي/ الميتاوظيفة	النسق	التفسير
الفكرية		
الجملة البسيطة	السيرورات، أدوار المشاركين، الظروف	الوقائع والأفعال.

التفسير	النسق	المورد السيميائي/ الميتاوظيفة
البيشخصية		
تبادل المعلومات (مثلا): التصريحات والأسئلة، والبضائع والخدمات (مثلا: الأوامر والعروض).	وظيفة الكلام	الجملة البسيطة
النصية		
تنظيم المعلومات.	تركيز المعلومات	الجملة البسيطة

تركز اللسانيات الوظيفية النسقية على كيفية استخدام اللغة في سياقات اجتماعية وثقافية معينة، وتعتبر اللغة أداة للفعل الاجتماعي. وتربط هذه المقاربة بين المفردات والاختيارات النحوية فيما يعرف بالمعجم-النحو، إذ تقدم اللغة مجموعة من الاختيارات النحوية التي تحمل معانٍ محددة. إذ تتميز هذه الأنظمة بتقديم مجموعة واسعة من الاختيارات للمتكلمين لإنشاء المعنى في السياق. وتدعي اللسانيات الوظيفية النسقية أن الشبكات الدلالية التي تُعدُّ بناءات اجتماعية وثقافية، تحمل معنى محتملاً يُكتشفُ في النصوص في سياقات خاصة في مقام ما. ويتألف المعنى من ثلاثة عناصر شاملة من النظام الدلالي المعروف بالوظائف الشارحة: الفكرية، والبيشخصية، والنصية، وتظهر في كل استخدام للغة. وتؤكد اللسانيات الوظيفية النسقية على أن دراسة الخطاب لا يمكن فصلها عن دراسة النحو الذي يرفد الخطاب (Bloor & Bloor, 2018, p. 151).

### 2.3 صلة اللسانيات الوظيفية النسقية بالتحليل النقدي للخطاب: المقاربة الجدلية

#### العلائقية نموذجاً

هناك علاقة وثيقة بين اللسانيات الوظيفية النسقية والتحليل النقدي للخطاب، وقد بدأت في عقد السبعينيات من القرن الماضي مع ظهور اللسانيات النقدية. وقد أكد لين يونغ وكليبر هاريسون دور اللغة بوصفها بناء اجتماعياً، وكيف تؤثر الأحداث اللغوية في الفعل الاجتماعي، وكيف يؤثر الفعل الاجتماعي بدوره في تطور اللغة. ودعم نورمان

فيركلف المحلل النقدي للخطاب العمل العابر للتخصصات، حيث يمكن للسانين الانخراط في تحليل نصي بالدخول في حوار مع محلي الخطاب ومتخصصين من حقول ذات صلة لتطوير نظرياتهم وأجندات بحثهم. وأشار فيركلف كذلك إلى نوع التحليل اللغوي المناسب للعمل النقدي للخطاب، وحدد عشرة أسئلة تتعلق بالمعجم والنحو والسمات النصية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنحو الوظيفي النسقي (Bloor & Bloor, 2018, p. 152).

تُحلّل النصوص في اللسانيات الوظيفية النسقية باستخدام ثلاثة عناصر (وظائف) أساسية نوردها في ما يأتي:

- **العنصر الفكري:** يتعلق بتحليل العناصر اللغوية التي تعبر عن تجربة العالم ووعينا الخاص. ويتضمن هذا الأمر تحليل الأفعال والمشاركين والظروف، وهي العناصر الأساسية لنظام التعدية. وهذه الموارد تُمكننا من تنظيم تصوراتنا حول العالم وتمثيلها وفهمها.

- **العنصر البيشخصي:** يتعلق بتحليل العناصر اللغوية التي تعبر عن الأدوار والمواقف، والطلبات، والعلاقات الاجتماعية، والشخصية. ويتضمن هذا الصيغة والصيغة والتقويم والتأدب. ويعبّر العنصر البيشخصي عن العلاقات الاجتماعية. - **العنصر النصي:** يتعلق بتحليل العناصر اللغوية التي تعمل على بناء اتساق سلاسل من اللغة وانسجامها أثناء الاستعمال. ويتضمن هذا أدوات الإحالة، ونظرية البنية البلاغية، والبنية الموضوعاتية.

يزيد العنصر الفكري في التحليل النقدي الوعي بكيفية إمكان تمثيل الواقع بطريقة سلبية أو إيجابية على نحو نسبي. ويمكن أن يشير العنصر البيشخصي إلى طبيعة العلاقة التفاعلية المتصورة من المتكلم أو الكاتب. ويمكن أن يمثل العنصر النصي بإظهار إشارة العناوين إلى تقارير إخبارية لاحقة. ونوضح اشتغال هذا التحليل من خلال هذا المثال:

- «وقعت المملكة المتحدة في الانكماش».

نجد في هذا المثال جملة بسيطة خبرية محدودة تمثل على نحو مرسوم واقعة معيّنة. والسيرورة [الفعل] الأساسية «وقع» محددة بوصفها سيرورة مادية بفاعل هو المملكة المتحدة التي وقعت في الانكماش. وبما أن السيرورة استعارية ومن الواضح أنها فعل سلبي، فالانكماش ينظر إليه على أنه مكان غير مرغوب فيه، وهو ما يشكل المعلومة الجديدة. ويمكن التعبير عن هذا في الجدول الآتي:

## الجدول 4

تحليل جملة بسيطة باعتماد نظرية التعدية في اللسانيات الوظيفية النسقية  
(Bloor & Bloor, 2018, p. 155)

المملكة المتحدة	وقعت	في الانكماش
الفاعل	المحمول (مجموعة فعلية)	المساعد
المشارك: الفاعل	السيرورة: مادية	الظرف: المكان
معطى	معلومة جديدة	

بالإضافة إلى نظام التعدية، تحتوي أدوات اللسانيات الوظيفية النسقية على تقنيات المقارنة الإحصائية، ومقارنة الكثافة والتردد المعجمي، ونظرية البنية البلاغية، ولسانيات المتن. ومن المفاهيم المهمة المرتبطة بالمعجم والتردد المعجمي والمستخدمة في لسانيات المتن مفهوم «التضام»، أي الكلمات التي تكون مصاحبة لكلمة معينة، وذلك نحو كلمة «عائلة» التي قد تحمل معاني إيجابية أو سلبية بحسب المصاحب لها. فمثلا تكون إيجابية عندما ترتبط بقيم العائلات المكافحة، وتكون سلبية عند ارتباطها بكلمة «مشكل»، أو بكلمة «مختلطة»، نحو «مشكل عائلي» أو «عائلة مختلطة» (Bloor & Bloor, 2018, p. 157).

في ارتباط بالمعجم أيضا، نجد مفهوم المجموعة الاسمية، وهي عبارة عن عبارة اسمية تتكون من كلمة ونعت أو نعتين موضحين للاسم، وذلك نحو عبارتي: «العالم الحديث» و«الاقتصاد العالمي الجديد». وقد وجد فيركلف أن طوني بلير يستخدم هاتين العبارتين في خطبه من أجل نقل المسؤولية عن الأفعال السياسية من الحكومة إلى قوى عالمية مفترضة. وقال بأن هذا التوظيف للمجموعة الاسمية يندرج في إطار استراتيجية بلاغية تهدف إلى تشريع التغيير في السياسة الوطنية بناءً على عمليات لا يمكن تجنبها أو التحكم فيها (Fairclough, 2004, p. 114).

## 2.4 تأثير اللسانيات الوظيفية النسقية في مقارنة فيركلف

بدأ فيركلف الفصل الخامس من كتابه اللغة والسلطة المعنويّ بمرحلة الوصف في مقارنته الجدلية العلائقية بتحديد الأبعاد اللغوية التي ينبغي تحليلها من قبيل: المفردات،

والنحو، وتعاقب الأدوار في الحديث، وأنماط أفعال الكلام، والطابع المباشر أو غير المباشر للتعبير، والبناء العام للتفاعلات. وادّعى أن هذه الأبعاد تُسهم في فهم علاقات السلطة والعمليات الأيديولوجية في الخطاب (فيركلف، 2016، ص. 151).

ودعا عند تحليل النصوص إلى النظر في الخيارات اللغوية المتاحة؛ لأن النصوص تستمد معالمها الشكلية من خيارات محددة (في المفردات أو في النحو) داخل أنماط الخطاب التي يأخذ منها النص (فيركلف، 2016، ص. 152). وقد استعمل اللسانيات الوظيفية النسقية في مرحلة تحليل النص. وطرح عشرة أسئلة خاصة بتحليل النصوص، عاداً إياها خطوات إرشادية لمحللي الخطاب. وقد نظمها في ثلاثة مستويات (Fairclough, 1989, pp. 10-11):

أولاً- مستوى المفردات:

1- ما القيم التجريبية التي تمتلكها الكلمات؟

- ما نظم التصنيف المعتمد عليها؟
- هل توجد ألفاظ مختلفة عليها أيديولوجياً؟
- هل في النص إعادة صوغ أو مبالغة في الصوغ؟
- هل هناك علاقات معنى مهمة من الناحية الأيديولوجية (الترادف، الاشتمال، التضاد) قائمة بين الكلمات؟

2- ما القيم العلائقية التي تمتلكها الكلمات؟

- هل هناك تعبيرات ملطّفة؟
- هل هناك كلمات رسمية أو غير رسمية؟

3- ما القيم التعبيرية التي تمتلكها الكلمات؟

4- ما الاستعارات المستعملة؟

ثانياً- مستوى النحو

5- ما القيم التجريبية التي تمتلكها السمات النحوية؟

- ما أنواع السيرورات والمشاركين المهيمنين؟
- هل الفاعل غير واضح؟
- هل تستخدم التأسيمات؟
- هل الجمل مبنية للمعلوم أم للمجهول؟
- هل الجمل مثبتة أو منفية؟



### 6- ما القيم العلائقية التي تمتلكها السمات النحوية؟

- ما الصيغ المستعملة (صيغة الإخبار أم السؤال النحوي أم الأمر)؟
- ما السمات المهمة للصيغة النحوية؟
- هل يستخدم ضميرا «نحن» و«أنت»، وكيف يستخدمان؟

### 7- ما القيم التعبيرية التي تمتلكها السمات النحوية؟

- هل هناك سمات مهمة للصيغة التعبيرية؟

### 8- كيف ترتبط الجمل (البيضة)؟

- ما الروابط المنطقية المستعملة؟
- هل تتسم الجمل المركبة بالاتساق أم بالتبعية؟
- ما الوسائل المستخدمة للإحالة داخل النص وخارجه؟

ثالثا- مستوى البنيات النصية:

### 9- ما أعراف التفاعل المستعملة؟

- هل توجد طرق يسيطر بها أحد المشاركين على أدوار الآخرين؟

### 10- ما البنيات الكبرى التي يمتلكها النص؟

مثل فيركلف لهذه الأدوات التحليلية المأخوذة من اللسانيات الوظيفية النسقية بمجموعة من النصوص والتحليلات النصية. ونوردها وفق الأسئلة السابقة كالآتي:

#### السؤال الأول: ما القيم التحريمية التي تمتلكها الكلمات؟

يرتبط هذا السؤال بكيفية تشفير الفوارق الأيديولوجية في النصوص بوساطة المفردات. ويتحليله لنصين يحملان موقفين متعارضين من «مهن المساعدة»، وجد أن كلمتي: «مخرَّب» و«تضامن» تنتمي إلى إطارين أيديولوجيين مختلفين هما اليمين واليسار، وأن وجود هاتين الكلمتين يحدّد الموقع الأيديولوجي للكاتب. كما وجد خلافا أيديولوجيا حول كلمة «اشتراكية»، فهناك رسالة يزعم فيها صاحبها أنه من الخطأ تحديد الاشتراكية بمعنى حرفي واحد، فمضمونها ممارسة السيطرة الاجتماعية لتحقيق مصلحة الغالبية العاملة في المجتمع، وهو ما جعل فيركلف يرى في هذا التعريف صراعا أيديولوجيا مخفيا متقنعا بدلالة الكلمات (Fairclough, 1989, pp. 113-114).

مثل فيركلف بالمبالغة في الصوغ بنص يحمل عنوان «ثلاث وعشرون خطوة حيوية من أجل النجاح»، ورأى في استخدام الكلمات المترادفة وشبه المترادفة مبالغة تبرز مواقع الصراع الأيديولوجي، وانشغالا بالنمو والتنمية، وهو ما تظهره أفعال من قبيل: زاد، نما،

طوّر، بنى، توسّع، أثرى، إلى آخره (Fairclough, 1989, p. 15).

### السؤال الثاني: ما القيم العلائقية التي تمتلكها الكلمات؟

يرى فيركلف أن بإمكان القيم العلائقية للكلمات التأثير في العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في النص. ومثّل لذلك بكلمة «زواج»، فهي كلمة عنصرية واستخدامها أو عدمه له قيمة علائقية مفادها وجود أرضية مشتركة للأيدولوجيا العنصرية بين المتكلمين والمشاركين الآخرين. كما أن استخدام كلمة «العزلة» بدلا من استخدام عبارة «الحبس الانفرادي» وعبارة «الاستسلام للاكتئاب» بدلا من «الانتحار» تلطيفان لفظيان يظهران موقفا معينا من الظاهرة المتحدّث عنها. وأشار فيركلف في هذا السؤال أيضا إلى مسألة اللغة الرسمية، ورأى أن استعمالها يسهم في الحفاظ على النظام الاجتماعي والاحترام المتبادل. وذهب إلى أن الاختيار اللغوي ليس مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار، بل هو طريقة لتشكيل العلاقات الاجتماعية (Fairclough, 1989, pp. 116-118).

### السؤال الثالث: ما القيم التعبيرية التي تمتلكها الكلمات؟

تحمل الكلمات قيمة سلبية أو إيجابية لدى المجموعات الأيدولوجية. وقد مثّل فيركلف لذلك باليسار التقليدي الذي ينظر إلى مفهومي «الوعي السياسي» و«اليسار» نظرة إيجابية، بينما ينظر إلى عبارتي: «النزعة الاستهلاكية» و«الوعي بالموضة»، نظرة سلبية. وهذا ما جعل فيركلف يقول إن الكلمات تعبّر عن القيم والمعتقدات الأيدولوجية للمتكلّم، وأن المتكلّم يستخدم الكلمات لإيراز نظام تقويمي خاص به (Fairclough, 1989, p. 119).

### السؤال الرابع: ما الاستعارات المستعملة؟

تعدّ الاستعارة وسيلة لتمثيل جانب من جوانب التجربة البشرية. وقد اهتمّ فيركلف بعلاقة الاستعارات بدائلها، إذ تمتلك الاستعارات المختلفة أبعادا أيدولوجية مختلفة. ومثّل لذلك بنص يرى في المشكلات الاجتماعية سرطانا، أي تمثيل ما هو اجتماعي بما هو جسدي متعلق بالأمراض. ورأى أن تمثيل المظاهرات بأنها سرطان ينخر جسد المجتمع وصحته استعارة تعبّر عن مصالح المهيمنين، وأن تصوير المظاهرات بأنها جدال قد يوحي بتداعيات أخرى غير أفكار الاجتثاث والاستئصال التي يوحي بها مفهوم السرطان (Fairclough, 1989, pp. 120-121).

### السؤال الخامس: ما القيمة التجريبية للسّمات النحوية؟

يتعلق الأمر هنا بطريقة تشفير الأشكال النحوية للأحداث والعلاقات في العالم، وما

يرتبط بها من مشاركين وظروف مكانية وزمانية وأسلوب وغير ذلك. وركز فيركلف على بنيتين نحويتين هما: «المبني للمجهول» و«التأسيم». ونقدّم مثالا لهما من فصله:

أو لا-مثال المبني للمجهول:

- أحرقت (فعل) بلدة للسود (نائب فاعل)

تحول المفعول به في هذه الجملة (بلدة) إلى نائب فاعل بعد حذف الفاعل الحقيقي. وهذا الاختيار في التعبير عن هذه الواقعة اختيار أيديولوجي، لأنه يسمح بإخفاء الفاعل المسؤول عن فعل الإحراق. وتصوير إحراق هذه البلدة في جنوب إفريقيا في شكل حالة متحققة، بدلا من حدث له فاعل معيّن له آثار مختلفة؛ إذ قد يكون نابعا من المراوغة الواعية أو التلاعب المقصود (Fairclough, 1989, p. 122).

ثانيا-مثال التأسيم:

- سقوط حمولة الحجر.

أشار فيركلف أيضا إلى ظاهرة غياب الفاعلية، أي حينما يكون الفاعل اسما جامدا، أو صفة مجردة، أو تأسيما، ونّبه إلى احتمال أن يكون من وراء استعماله دوافع أيديولوجية. فالجملة السابقة فيها تأسيم، ما يحذف الفاعل الحقيقي ويعوّضه بعبارة اسمية «سقوط» التي تحمل بين ثناياها الفعل والفاعل والحدث.

السؤال السادس: ما القيم العلائقية للسّمات النحوية؟

تتسم النصوص بسّمات متنوعة ذات قيم علائقية، وذكر منها فيركلف ثلاث سمات: صيغ الجملة، وأفعال الصيغة، والضمائر. بخصوص صيغ الجملة ركز على ثلاثة أنواع: الجملة الخبرية، والسؤال النحوي، وصيغة فعل الأمر. ورأى أن هذه الصيغ تختلف في تحديد موقف الفاعلين؛ فالمتكلم في الجملة الخبرية يكون الفاعل فيها مانحا، والمتلقي مستفيدا، أما المتكلم في جملة الأمر فهو طالب والمتلقي فاعل للأمر. أما في السؤال النحوي، فالمتكلم طالب، والمتلقي يزوّده المتكلم بالمعلومات. وتكون للجملة الخبرية قيمة طلب المعلومات، بينما يكون للسؤال النحوي قيمة طلب القيام بعمل، أما جملة فعل الأمر فهي تمثل اقتراحا.

أما أفعال الصيغة فتتعلق بأفعال: «يجب»، و«ينبغي»، و«يمكن»، و«يستطيع»، و«لا يستطيع». وترتبط هذه الأفعال بسلطة المتكلم أو الكاتب، كما تتعلق بصدق تمثيل الواقع أو احتمال هذا الصدق، إذ نتحدث عن نوع التعبير، أي تقييم المتكلم أو الكاتب للحقيقة الواقعة. ومثّل فيركلف لذلك بنص وجد فيه فعلين هما: «لا يمكن»، و«يجب»،

وقال إن معنى الفعل الأول هو «عدم السماح»، بينما يشير الفعل الثاني إلى أنك ملزم بأن تدفع تكاليف معينة. وقد أرجع فيركلف الأهمية الأيديولوجية لهذين الفعلين إلى مزاعم السلطة المضمرة وعلاقتها.

أشار فيركلف بخصوص الضمائر إلى أنها في الإنجليزية ذات قيم علائقية من نوع مختلف عن الفرنسية والإسبانية؛ إذ يشمل ضمير المتكلم الجمع القارئ والكتاب معاً. ومثّل لذلك بنص من صحيفة استخدمت ضمير المتكلم الجمع للتعبير عن وحدة الشعب البريطاني وموقفه. ومثّل أيضاً لضمير «أنت/أنتم» بأمثله من حُطَبِ مارغريت تاتشر تستعمله فيه بطريقة تضليلية، موحية بعلاقة تضامن وتآزر بينها وبين الشعب (Fairclough, 1989, pp. 125-128).

### السؤال السابع: ما القيم التعبيرية للسمات النحوية؟

تُظهر الأفعال المساعدة: «يجب»، و«يمكن»، و«ينبغي»، و«لا يمكن» قيماً تعبيرية مختلفة؛ تتراوح بين الإمكان، والترخيص، واليقين، والإلزام، والاستحالة. كما أن الزمن الماضي في الجملة المثبتة أو المنفية يؤكد صدق القولة مثبتة ومنفية. أما أفعال الصيغة، فتقدم بدائل ممكنة تتراوح بين القطعية والاحتمال. وقد أشار فيركلف إلى أن الصحف غالباً ما تستعمل الجمل القاطعة الدلالة، مخفية طرق جمع المعلومات وتفسيرها، ومخفية الأيديولوجيات كذلك (Fairclough, 1989, pp. 128-129).

### السؤال الثامن: كيف ترتبط الجمل (البسيطة)؟

عُني فيركلف في هذا السؤال بقيمة ترابط السمات الشكلية للنص التي لها شأن كبير في ربط أجزاء النص. وربط النصوص بسياقاتها، حيث يمكن لبعض السمات الشكلية أن تشير إلى سياق يقع خارج النص أو إلى نصوص سابقة ذات صلة بالنص الحالي. وتتسق الجمل من خلال تكرار المفردات، واستخدام أدوات الوصل بين الجمل، بالإضافة إلى استخدام الإحالة التي تحيل القارئ على جملة سابقة أو جملة لاحقة.

ركز فيركلف على أدوات الوصل بما أنها تشمل على مفاتيح للافتراضات الأيديولوجية. ومثّل بهذه الصياغات المختلفة لجملة واحدة:

- لم أخرج حتى الآن مع أحد قط على الرغم من أن أمي تقول إنني جميلة فعلاً.
- تقول أمي إنني جميلة فعلاً، ولكنني لم أخرج مع أحد قط.
- على الرغم من أن أمي تقول إنني جميلة فعلاً، فإنني لم أخرج مع أحد قط.
- تقول أمي إنني جميلة فعلاً، ومع ذلك فإنني لم أخرج مع أحد قط.

في كل حالة من هذه الحالات يعتمد ترابط المعنى افتراضاً مضمونه أنه إذا كانت الفتاة جميلة فعلاً، فلها أن تتوقع إمكان خروجها مع أحد الفتيان. وهذه العلاقات لا تتطلب دائماً أدوات الوصل، بل يمكن أن يتم التلميح إليها من خلال تجاوز الجمل فحسب (Fairclough, 1989, pp. 130-132).

وأشار فيركلف بخصوص الجمل المتسقة والجمل التابعة إلى أن الجمل المركبة عن طريق التنسيق تكون جملها متكافئة من حيث القيمة المعلوماتية، أما الجمل التابعة، فتكون جملة ثانوية تتبع جملة أساسية. ويرى بأن الجملة الرئيسية تكون بارزة من حيث المعلومات، بينما قد يُفترضُ محتوى الجمل الثانوية، إما لأنه معروف، أو أن جميع المشاركين يُسَلِّمُونَ بصحته. أما ما تعلّق بالإحالة، فقد أكّد فيركلف وجود العديد من الأدوات النحوية للإحالة على المعلومات المقدمة سابقاً في النص، بدلاً من تكرارها. وتضمّ هذه الأدوات: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وغيرها (Fairclough, 1989, p. 132).

#### السؤال التاسع: ما أعراف التفاعل المستعملة؟

يقصد فيركلف بأعراف التفاعل مواضع المحادثات في سياق الحوار والتنظيم الشكلي للنصوص. وقد حلّل مجموعة من المقابلات من قبيل: مقابلة الشرطة مع متهم، وحوار بين مدير مدرسة وتلميذ، واستشارة بين طبيب ومريضة. ووجد أن نظام تناوب الأدوار الكلامية تحكّمه علاقات السلطة بين المشاركين؛ فالمشارك الذي يمتلك سلطة أكبر يفرض قيوداً على تدخلات الآخرين، وذلك باستخدام المقاطعة، أو إرغام المتحدث على الصراحة، أو السيطرة على الموضوع، أو السيطرة على الصياغة (Fairclough, 1989, pp. 133-137).

#### السؤال العاشر: ما البنيات الكبرى التي يمتلكها النص؟

يقصد فيركلف بالبنيات الكبرى للنص نوعه، أي النمط الذي يتبعه أي كاتب أو متكلم في الحديث عن موضوع معين ضمن نوع ما. وأشار إلى أنه عادة يشترك الحديث عن عناصر رئيسية منها: ماذا حدث؟ ومن تسبب في حدوثه؟ وما الإجراءات المتخذة لمواجهته؟ وما العواقب المباشرة له؟ وما الآثار الناجمة عنه في الأمد الطويل؟ كما أشار إلى أن ترتيب العناصر في الأخبار الصحفية يستند عادة إلى أهميتها أو جدارتها بالنشر (Fairclough, 1989, pp. 137-138).

#### 2.5 اعتراضات على اللسانيات الوظيفية النسقية في التحليل النقدي للخطاب

تلقى اعتماد اللسانيات الوظيفية النسقية بوصفها مرجعية لسانية في التحليل النقدي للخطاب انتقادات عدّة، وأهمها اعتراض فان دايك عليها بوصفها إطارا لدراسة الخطاب؛ بما أنها تشمل كثيرا من نحو الجملة، والمفردات. فضلا على أنه ليس من الضروري أن يكون جميع ممارسي التحليل النقدي للخطاب لسانيين وظيفيين نسقيين. ومع ذلك، شدّد فان دايك على قيمة التحليل المعجمي النحوي. وانطلاقا من نموذجه المعرفي، انتقد تفسير اللسانيات الوظيفية النسقية للنظام اللغوي لهويات السياسيين، والفعل السياسي، والمواقف الاجتماعية السياسية، مع عدم القدرة على تأسيس الطبيعة الحقيقية للنموذج الذهني الداخلي للسياسي الذي قد يكون مختلفا عن المواقف المعبر عنها في حدث خطابي معين (Bloor & Bloor, 2018, pp. 151-152).

نّبّه جان بلومرت أيضا إلى ما اعتبره «انحيازًا لسانيا» في التحليل النقدي للخطاب، إذ يرى أن اللسانيين يحتكرون نظريات اللغة. وقد دعا بعض الباحثين إلى النظر بعناية إلى مظاهر السياق الاجتماعي بالإضافة إلى التحليل اللساني، وذلك من قبيل توظيف داربوس غلاسينسكي اللسانيات الوظيفية النسقية والإثنوغرافيا في دراساته للتفاعل بين الأطباء والمرضى في مستشفيات الطب العقلي (Bloor & Bloor, 2018, p. 153). تجدر الإشارة في الأخير إلى أن هذه الاهتمامات التي عني بها فيركلف نجد شبيها لها في مقارنتي فان دايك وفوداك، ففان دايك مثلا وظف في تحليل الخطاب مفاهيم: التصنيف، والتضمنين، والصباغة، والاستعارة، والاقتضاء (أنظر: فان دايك، 2000/[2023])، كما أن فوداك اعتمدت مجموعة من المفاهيم في مرحلة التحقيقات النصية المنتمية أيضا إلى النحو الوظيفي النسقي، وذلك من قبيل: التصنيف، والتعدية، والبناء لغير الفاعل، والتأسيم، والتسمية، والحذف (أنظر: Reisigl & Wodak, 2001).

### 3. التداولية

تعدّ التداولية، بحسب بول بيكر وسيبونيل إليس فرعا من فروع اللسانيات يعنى بالوظائف التواصلية للغة. وبكيفية فهم الناس للمعنى في سياقات معينة. وتركّز التداولية على الإجابة عن أسئلة من قبيل: «كيف؟ وأين؟ ومتى؟ ولمن يتم التعبير عن شيء ما؟ وما هي العلاقة بين المتكلم والسامع؟ وكيف يتم إضفاء المعنى على استعمال مُلتبس (غامض) للغة؟» (نقلا عن بكار، 2018، ص. 212).

رصد بكار مجموعة من التعريفات للتداولية، فهي:



- حقل بحثي يتعامل مع اللغة أثناء الاستعمال.
- تخصص لساني يتعامل مع استعمال الملفوظات اللغوية في سياقات موقفية.
- نظرية عامة تتعامل مع مظاهر السياق التي تُشَفَّرُ في بنية اللغة.
- برادِغَم جديد للبحث، أو برنامج بحث جديد.
- منظور أو طريقة للنظر في الأشياء اللغوية التي تركز على العوامل المجتمعية التي تجعل استعمال اللغة أكثر مقبولة أو أقل مقبولة.
- مقارنة وظيفية لتحليل اللغة.
- علم ما لا يقال (بكار، 2018، ص. 214).

لخصّ فان دايك تاريخ التداولية في قوله: «ضمن تقليد الفلسفة التحليلية البريطانية، شهدت ستينيات القرن العشرين ولادة ناجحة للغاية لتخصص بَيِّنِيٍّ جديد آخر، أي التداولية. وبناء على عمل أوستين (1962) كيف نفع الأشياء بالكلمات، ولا سيما دراسة جون سيرل (1969) لـ «أفعال الكلام»، والمقال الرائد لبول غرايس (1975) حول «مبادئ المحادثة» انطلقت مجموعة من الدراسات حول استعمال اللغة موسَّعةً التركيز التقليدي على التركيب والدلالة إلى مكوّن تداولي، ومفسرة الوظائف الإنجازية للغة انطلاقاً من أفعال الكلام، والتضمينات، والجوانب الأخرى لاستعمال اللغة القائم على السياق. وبصفة عامة، أصبحت التداولية تخصصاً يحتوي على العديد من دراسات استعمال اللغة التي تتجاوز النحو، من قبيل العمل الرائد حول التأدب لبينيلوب براون وستيفن لوفينسون» (Van Dijk, 2008, p. xx).

في المقال نفسه، ميّز فان دايك التخصصات الأصلية الرافدة لدراسات الخطاب من قبيل: الدراسات الأدبية، واللسانيات، والأنثروبولوجيا، والتخصصات المعضدة لها كالتداولية، واللسانيات الاجتماعية، والسيمياثيات والإثنوغرافيا (Van Dijk, 2008, p. xix). ويقراء سريعةً للسمات المشتركة بين هذه التخصصات، أي «الاهتمام بالاستعمال الطبيعي للغة، وتحليل وحدات أكبر من الكلمات والجمل، والتوسع في دراسة الفعل الاجتماعي والمظاهر غير اللغوية للتواصل، والتركيز على الاستراتيجيات التفاعلية والمعرفية، ودراسة دور السياقات الاجتماعية والثقافية في استعمال اللغة [نلاحظ] أثر الأبعاد التداولية في تحليل الخطاب، من قبيل: الفعل الكلامي والاستلزام التخاطبي» (بكار، 2018، ص. 209).

درس مارييل بلور وتوماس بلور الأمثلة والنماذج التي تُظهِرُ التقاء تحليل الخطاب

بالتداولية. وأبرز كيف استفاد تحليل الخطاب من حقل التداولية، وكيف استخدم محللو الخطاب الأبعاد التداولية في مقارباتهم وأطرهم النظرية. وقد ركزا على دور التداولية في دراسات الخطاب بشكل عام، وفي التحليل النقدي للخطاب بشكل خاص (نقلا عن بكار، 2018، صص. 211-212). غير أننا لن نهتم بما هو عام، وسنركز بداية على ما هو خاص، أي على طبيعة العلاقة بين التداولية والتحليل النقدي للخطاب.

### 3.1 طبيعة العلاقة بين التداولية والتحليل النقدي للخطاب

أقرّ مارتن رايزغل بأن العلاقة بين التحليل النقدي للخطاب والتداولية ملتبسة، وصرّح بأن التداولية وتحليل الخطاب وتحليل المحادثة تخصصات متداخلة فيما بينها، ومن الصعب التمييز بينها. وحدد ثلاثة أنواع من العلاقة بين التحليل النقدي للخطاب والتداولية نوردتها في النقاط الآتية:

- أحيانا تبدو المقاربات التداولية تابعة لتحليل الخطاب ومتضمنة فيه برمتها.
- أحيانا أخرى تبدو التداولية وتحليل الخطاب مختلفين وأحيانا متناقضين.
- أحيانا يميل الباحثون ذوو الخلفية التداولية، خاصة في أوروبا، إلى اعتبار التداولية مصطلحا شاملا لمجموعة من الميادين اللسانية للبحث أو التخصصات الفرعية (نقلا عن بكار، 2018، ص. 218).

ومن أمثلة ذلك، ذهاب جيليان براون وجورج يول في مقدمة كتابهما **تحليل الخطاب** إلى أن أيّ مقارنة تحليلية في اللسانيات تشتمل على «اعتبارات سياقية تدرج بالضرورة في ميدان دراسة اللغة المسمى بالتداولية. ويريان أن ممارسة تحليل الخطاب هي أساسا ممارسة للتداولية» (نقلا عن بكار، 2018، ص. 219).

في مسعى تمييزي اقترح جوفري ليش وجيني توماس التمييز بين التداولية اللسانية والتداولية الاجتماعية، ورأيا أن الأولى تدرس اللغة في وظائفها التواصلية، بينما الثانية تنظر إلى الاستعمال اللغوي بوصفه بانيا للنظام الاجتماعي. ويندرج التحليل النقدي للخطاب في هذا الاتجاه الثاني، بما أنهما معا يركزان على كيفية بناء الممارسات الاجتماعية في السياقات وتشكيلها (بكار، 2018، ص. 219).

مع ذلك، لن نهتم بتأثير التداولية في كل مقاربات التحليل النقدي للخطاب، وإنما سنُعنى فقط بطبيعة علاقتها بالمقاربة التاريخية للخطاب، وذلك انطلاقا من مقالة لروث فوداك. مع ضرورة الإشارة إلى حضورها في أعمال فان دايك وفيركلف؛ فمثلا يرى فان دايك أن التداولية تخصص متداخل مع دراسات الخطاب، وهو تخصص يقوم بدراسة



استعمال اللغة بدلاً من النحو، ولتجنب الخلط فضل استعمال مفهوم التداولية استعمالاً تقنياً ومحدوداً، أي بكونه يشير إلى أفعال اجتماعية ينجزها مستعملو اللغة، من قبيل: الإصرار، والوعد، والطلب، والتهنئة، وغير ذلك (بكار، 2018، ص. 222). أما فيركلف فقد عني هو الآخر بسياق استعمال اللغة، ونظر إليه بأنه ممارسة اجتماعية تخلف أثراً اجتماعياً يتجلى في التغيير المجتمعي، فضلاً عن اعتماده على دراسة الضمائر وظاهرة التأدب والاستلزام وغير ذلك من الظواهر التداولية في مرحلة تحليل النص التي وضحتها في الأسئلة العشرة السابقة.

### 3.2 تأثير التداولية في مقارنة فوداك

أبرزت روث فوداك في مقالها «التداولية والتحليل النقدي للخطاب: مثال عن تحليل متضافر التخصصات» (فوداك، [2007/2013-2014]) نظرتها للتداولية، ونظرت إلى مفاهيم من قبيل: الإيحاءات، واللعب بالكلمات، والاقضاءات، والاستلزمات بأنها أدوات مفيدة للتحليل النقدي للخطاب، بما أنها تسهم في إمطة اللثام عن المعاني الضمنية في ملفوظات الأحكام المسبقة المعادية للسامية. ووصفتها بأنها «سندوق أدوات» التداولية. وتكمن أهمية التداولية في التحليل النقدي للخطاب في أنها تميز السمات الهامة للسياق الآني من جهة، وتحلل المعاني المخففة تحليلاً مفصلاً، منتبهة إلى المعاني الضمنية والاستدلالات، ما يعزز التحليل، ويضفي عليه صلابة ومصداقية (بكار، 2018، صص. 225-226).

أشار بكار إلى منهجية روث فوداك في التحليل، لإبراز موقع التداولية في مقاربتها. ونورد مراحل منهجيتها وفق ما يأتي (بكار، 2018، صص. 226-227):

- التحليل التاريخي لمعاداة السامية، وتعبيراته اللغوية.
- تحليل اجتماعي ومعرفي للذاكرات والأطر الجماعية، مما يقود إلى اكتساب معارف خاصة تمكن من فهم اللغة المشفرة.
- تحليل اجتماعي وسياسي للحملات الانتخابية والنقاشات المستمرة وأدوار الأحزاب السياسية، في سياق أوسع.
- تحليل النوع اعتماداً على الحديث عن وظائف الخطب السياسية (استراتيجيات الإقناع، والتقديم الإيجابي للنفس، والتقديم السلبي للآخر، والبلاغة الشعبية، إلى غير ذلك).
- السياق اللغوي المجاور لكل ملفوظ.

- التعبيرات اللغوية يجب أن تُحلَّلَ بالنظر إلى المقاربة اللسانية التداولية/النحوية (الاقتضات، التلميحات، والاستلزمات، إلى آخره)، والسّمات الخاصة بمعادة السامية المشفرة على نحو خاص.

يتبين لنا من هذه اللائحة وظيفة التداولية في مقاربة فوداك، فهي تتحدّد في تحليل يعتمد على مفاهيم التداولية بغية إبراز التحيز في الخطاب، وكشف المسكوت عنه أو الموحى به في الخطابات المعادية للسامية أو التي فيها شطط في ممارسة السلطة، والمكرسة للامساواة، وغير ذلك من الممارسات السلبية (بكار، 2018، ص. 227).

مثّلت فوداك لاشتغال التداولية في مقاربتها التاريخية للخطاب بثلاثة ملفوظات ليورغن هايدر خلال حملته الانتخابية لسنة 2001 تحمل دلالات غير مباشرة ومليئة بالتلميحات، ونوردها فيما يأتي:

- «السيد «هاوبل» له مستشار في الحملة الانتخابية يدعى كرينبارك (ضحكات عالية في القاعة). استقدمه من الساحل الشرقي. أصدقاوي الأعراف لكم الاختيار بين كرينبارك الماهر في العلاقات العامة والاستشارات السياسية القادم من الساحل الشرقي وبين روح فيينا».

- «لسنا في حاجة إلى تشجيعات من الساحل الشرقي. كفى وإلى الأبد. يتعلق الأمر من الآن فصاعداً بجانب آخر من التاريخ، تعويضات المهجّرين».

- «سيد موزيكانت: أنا لا أفهم بتاتا كيف أن شخصا يدعى آريال يمكن أن تكون يده وسخة إلى هذا الحد... هذا لا أفهمه أبداً، ولكن أظن... هذا لا يهمني، من الغد، سيرد، أليس كذلك... لكن هذه الأشياء لا تخيفني كثيراً» (فوداك، [2007]/2013، ص. 81).

تحمل اللغة السياسية معاني مُشفرة تُستخدم للتأثير في الناخبين دون تعبير صريح عن الأيديولوجيات المخفية فيها. ولذلك يحتاج محلل الخطاب إلى المفاهيم التداولية التي تمكّن المحلل من إمطة اللثام عن الضمني في هذه الملفوظات، والوصول إلى فهم عميق لها.

سمّت فوداك الخطابات المعادية للسامية في النمسا بخطاب الصمت، وذلك بسبب تحريم معادة السامية في النمسا، ونبّهت إلى أنه لا يمكن فهم المحتوى المعادي للسامية من دون معرفة بخلفية الإحباطات الموجودة في الملفوظات الثلاثة، وهي خلفية غنية أسهمت الذاكرة الجماعية في إكسابها للناس من خلال القصص الموروثة عبر الأجيال.

وهو ما يبرهن على أهمية السياق في تحليل هذه الملفوظات (فوداك، [2007]/2014، ص. 81).

أول المفاهيم التداولية التي وظفتها فوداك في تحليل الملفوظات السابقة هي الإيحاءات، وأشارت إلى أنها تستخدم في المجال السياسي لانتقاد المعارضين من دون تحمل مسؤولية ذلك، فضلا عن إحداث جو من التفاهم الضمني بين الناس. واستعمل هايدر الإيحاء في عبارة «الساحل الشرقي» مخاطبا آريال موزيكانت، وهي عبارة تشير إلى اللوبي اليهودي في نيويورك، مما يُلمح إلى تبعية الحزب الاشتراكي لهذه القوى الخارجية، في مقابل هايدر الذي مثل نفسه بأنه قلب من النمسا، أي من صميم الأمة. ثاني المفاهيم التي وظفتها فوداك هي مفهوم الاقتضاء، وترتبط بالتعبير غير المباشر عن الأفكار من خلال «آثار ومؤشرات» لغوية مرتبطة بأيدولوجيات معينة (فوداك، [2007]/2014، ص. 130). وقد اعتمدت فوداك دراسة قام بها جورج يول (أنظر: Yule, 1996) ركزت على أربعة أنواع من الاقتضاءات نوردتها في هذا الجدول:

#### الجدول 5

#### أنواع الاقتضاءات

(فوداك، [2007]/2014، ص. 130)

نوع الاقتضاء	مثال	الاقتضاء
وجودي	«الـس»	س موجود
وقائعي	«أنا نادم على فعل ذلك»	فعلته
غير وقائعي	«زعم أنه مدرس»	ليس مدرسا
معجمي	«أفلحت في الهروب»	حاولت الهروب
بنوي	«من جاء»	جاء أحدهم
ضد وقائعي	«لو لم أكن مريضا...»	أنا مريض

تكمن خطورة المحتوى المقتضى في قبوله من المتلقين من دون فحص نقدي بخلاف المحتوى المصرح به، لذلك توّظف الاقتضاءات من أجل التعبير عن المعاني من دون الحاجة إلى التصريح بها بشكل واضح. ووجدت فوداك أن هايدر استعمل

اقتضاءات وجودية لتوجيه الاتهام إلى آريال موزيكانت، مدعيًا أنه استغل الناجين من المحرقة لمصلحته الخاصة، ما يُقلل من مصداقية مطالب جبر الضرر التي نادى به موزيكانت.

المفهوم الثالث الذي عُيّنت به فوداك هو التلاعب بالكلمات، أي إمكان استغلال الكلمات بطريقة هزلية لتحقيق أهداف معينة. وتّضح ذلك في استغلال هايدر التشابه الصوتي بين اسم خصمه السياسي ومسحوق غسيل مشهور، وهو ما أثار الضحك والسخرية من جهة، وعزا صفات سلبية إلى موزيكانت. وقد دعت فوداك في نهاية مقالها إلى ضرورة إقامة حوار بين التداولية والتحليل النقدي للخطاب من أجل الإفادة من المفاهيم التداولية في كشف الشفرات الأيديولوجية المخفأة في النصوص (فوداك، [2007/2014، ص. 138].

لخصّ مارتن رايزغل التشابهات والاختلافات بين التحليل النقدي للخطاب والتداولية في مجموعة من النقاط نوردها في هذه النقاط (بكار، 2018، صص. 231-233):

- تحليل الخطاب منهج للتحليل اللغوي، بينما التداولية ليست كذلك.
- يرفض تحليل الخطاب والتداولية العمل ضمن إطار نظرية شكلية للغة، وينفتحان على السياق، غير أن هذا الانفتاح مختلف حيث يميل تحليل الخطاب، وخاصة التحليل النقدي للخطاب، إلى دراسة المظاهر الاجتماعية والسياسية والنفسية والتاريخية للسياق أكثر من التداولية.
- يميل تحليل الخطاب والتداولية إلى دراسة اللغة بوصفها فعلا اجتماعيا أو ممارسة اجتماعية، وكذلك استعمال اللغة في السياق الاجتماعي، غير أنهما يختلفان في الاهتمام بالإنجاز الملموس للممارسات اللغوية وبالشروط الاجتماعية الخاصة بإنتاج اللغة وتوزيعها واستقبالها.
- يدعو تحليل الخطاب إلى تجاوز الجملة في التحليل، ويرفض التركيز عليها بوصفها وحدة أساسية للتحليل، بينما تركز التداولية على الجملة.
- يُبدي تحليل الخطاب والتداولية نزوعا نحو تضافر التخصصات والانفتاح عليها، لكن تحليل الخطاب يهدف إلى الارتباط ببعده الاجتماعي نظري وتفسيري أكثر من التداولية.

أشار بكار أيضا إلى أن القاسم المشترك بين التداولية والتحليل النقدي للخطاب هو أن الأولى مساعدة للثاني، وجزء من أدواته التحليلية (بكار، 2018، ص. 233).

## 4. علم النص

نبّه بكار إلى امتزاج مفهوم تحليل الخطاب بلسانيات النص في قوله: «[...] ما نفهمه من هذا النص هو أن تحليل الخطاب في بدايته كان يَعْنِي لسانيات النص، كما نفهمها اليوم. وتعني تخصصا لسانيا فرعيا يدرس النصوص من حيث بناؤها وفهمها وإنتاجها وتفكيكها. وقد ظهرت في ألمانيا في شكل نماذج نصية عُيِنَت خصيصا بالروابط التي تجمع بين الجمل، من قبيل مفهوم الاستبدال (substitution) عند رولاند هارفيغ (Harweg Roland)، وَسَمِّيَ: مذكور وغير مذكور عند كارل إيريش هيدولف (Karl-Heidolph Erich)، إلخ. ثم اجتمع هانس ريزر (Rieser Hannes)، وبيتر هارتمان (Hartmann Peter) ويانوس بيتوفي (Petöfi János)، وتون فان دايك، وبنيس إيفو (Ihwe Jens)، وفولفرام كوك (Köck Wolfram) وآخرون في جامعة كونستانس بألمانيا، وشاركوا في مشروع بناء نحو نصي طبقوه على نص لبرتولد بريخت يُدعى الحيوان المفضل للسيد كاف. ثم ما فتئت المجموعة أن تخلت عن المشروع، فجمع روبرت دوبوغراند وولفغانغ دريسلر شتات تلك النماذج في بناء مقارنة إجرائية للنصوص (Texts to Approach Procedural An). واشتهرت تلك المقارنة بالمعايير السبعة للنصية، أي الاتساق، والانسجام، والقصدية، والمقبولية، والإعلامية، والتناص، والمقامية. ثم دعا فان دايك إلى فتح لسانيات النص على علم النفس والأسلوبية والبلاغة والحجاج وغير ذلك، وسَمَّى مقارنة النص من منظورات متعددة علم النص» (بكار، 2024، صص. 25-26).

إن هذا النص -على طوله- يلخص لنا سيرورة البحث في دراسات النص؛ إذ ابتداء الأمر بتوسيع حدود اللسانيات إلى وحدة دلالية جديدة هي النص، فانقل الأمر إلى بناء نحو للنص، ثم تطور إلى لسانيات النص، فعلم النص. وسنقدم هذه السيرورة بنوع من التفصيل الموجز. قبل أن نوضح آثار علم النص في مقارنة فان دايك في التحليل النقدي للخطاب.

## 4.1 سيرورة البحث في دراسات النص

قال هاليداي وحسن: «إن الاعتبار الأحسن للنص هو كونه وحدة دلالية: ليس وحدة شكلية، ولكن وحدة معنوية» (صكوحى، 2008، ص. 58). نفهم من هذا الكلام أن هناك معنى ينبغي البحث عنه وعن علاقاته، وقد استثمر الباحثون مفهوم التشاكل عند

غريماص، فذهب كالمابير إلى أن النص «نسق متكون من واحد إلى ما لا حد له من التشاكلات الدلالية» (نقلا عن صكوحى، 2008، ص 58). وانتقدت صكوحى هذا الفهم، لأن الأقطاب الدلالية لوحدها لا يمكن أن تضمن انسجام النص، ما لم تشارك المعانم المكررة في المرجع نفسه، فضلا عن إمكانية وجود نصوص متسقة لا وجود لأي تكرار فيها للمعانم، وذلك نحو اعتماد «بنية النص على موضوع أساسي منقسم إلى مواضيع فرعية مستقلة على مستوى الرصيد المعنمي» (صكوحى، 2008، ص. 59). كما انتقد فان دايك الافتراض الذي يقوم عليه مفهوم التشاكلات الدلالي، أي أن علاقات المعنى بين الجمل محدّدة من لكسيمات وسيميمات الكلمات في هذه الجمل، وهو أمر رأى فان دايك بعدم صوابه، وبأنه كان مضللا لبحثه في نحو النص (Van Dijk, 2004, p. 3).

في مسعى آخر، وظّف دانيش مفهومي المتحدّث عنه والمتحدّث به، لدراسة بنية النص الدلالية، وبالخصوص لوصف التقدّم الموضوعاتي فيه. وذهب إلى أن هناك إمكانية لوجود «تقدم موضوعاتي خطي، أي الانتقال من متحدث عنه إلى متحدث به يصبح هو الآخر متحدثا عنه لمتحدث به ثان أو تقدم مع متحدث عنه قار، أو تقدما على أساس متحدثات عنها مشتقة، أو تقدما مقسما، أو تقدما بقبضة موضوع» (بكار، 2022-2023).

في مسعى مشابه، طور الباحثون مفهوما آخر يتكون من الحجة والمسند إليه، ولا تقتصر الجمل هنا على زوجين فحسب، إذ بالإمكان وجود أكثر من حجة، كما تربط علاقات الجمل أو القضايا علاقات متنوعة، من قبيل العلاقات: السببية، والغائية، والزمنية، والشرطية، وغيرها (بكار، 2022-2023).

مؤلت مؤسسة الأبحاث الألمانية مجموعة من الباحثين بجامعة كونستانز لبناء نظام من القواعد المجردة (نحو نصي) لمسرحية برتولد بريخت، وفشلت التجربة، بسبب أن النحو كان افتراضا وليس نتيجة نحو مستخلص من النص. وعلى الرغم من فشل المشروع، إلا إنه أدى إلى نتيجتين: إصدار كتاب عام 1972 احتوى سلسلة من المقالات حول لسانيات النص حُصّصت لمشروع كونستانز. وتقديم مقترحين نظريين أحدهما مقترح تون فان دايك، والثاني مقترح يانوس بيتوفي (بكار، 2022-2023).

انقسم مقترح بيتوفي إلى ثلاث مراحل امتدت لأربعين سنة من العمل نوردها في النقاط الآتية (بكار، 2022-2023):

المرحلة الأولى: صاغ فيها بيتوفي نحواً نصياً توليدياً ضمن فريق البحث الذي اشتغل بكونستانز، وحاول التوفيق بين موقفين في النحو التوليدي، وذلك بالعمل كوسيط بين الدلالة التأويلية، والدلالة التوليدية، وذلك باستخدام نحو نصي ذي أساس ثابت غير خطي، وتوظيف المنطق المفهومي والعملي. وهذا النحو كان توليدياً؛ لأنه كان قادراً على التنبؤ بالبنية العميقة للنص (الأساس النصي) التي تولد المظهر الخطي للنص عبر مجموعة من القواعد.

المرحلة الثانية: نشر فيها بيتوفي كتابه: نحو نظرية جزئية للنص سنة 1975 تناول فيه مشكل التمثيلات الدلالية وفق مفهوم وضعه ريتشارد مونتاغ، والنحو النصي الذي صاغه في المرحلة الأولى، وأضاف إليه مفهوم السياق اللغوي باعتماد نماذج العوالم الممكنة.

المرحلة الثالثة: أدمج في هذه المرحلة الدلالة إدماجاً تاماً، مما قاد إلى بروز تخصص جديد سماه باسم علم النص السيميائي.

أخذ روبرت دويوغران و فولفغانغ دريسلر هذه الجهود، ودمجوها في نظرية دعوها «المقاربة الإجرائية للنصوص»، وقالوا في هذا الصدد: «وتبعاً لذلك، نرى أن مقاربتنا هي محصلة تطوير مستمر للنظريات والمناهج السابقة بدلاً من كونها مواجهة أو دحضاً لها» (De Beaugrande & Dressler, 1981, p. 1). واقترحا سبعة معايير نصية تحدد معطى لغوياً بأنه نص. وينبغي التنبيه هنا إلى أن هذه المعايير تحدد صيغ الترابط بين المعطيات اللغوية لتشكيل النص، ليس القصد منها تحديد السمات اللغوية للنص، أو الحد بين «النص» و«اللانص». كما أنها تنطبق على أي منتج فيه نصية، حتى إن كان غير منسجم أو غير قصدي أو غير مقبول، وما إلى ذلك.

بعد أن شهد حقل لسانيات النص ظهور نظريات نصية عديدة، برز دور مهم للسيميائيات في لسانيات النص، كما أدمجت لسانيات النص التداولية دمجاً كاملاً. ويعني ذلك استبدال هدف صياغة نحو نصي ملائم لوصف الكفاءة النصية بهدف جديد وطموح وإشكالي من الناحية المنهجية، وهذا الهدف الجديد دُعي نظرية النص.

#### 4.2 جهود فان دايك في تأسيس علم النص

بدأ علم النص فكرة في ذهن فان دايك حينما كان ينجز أبحاثه الأكاديمية في الدراسات العليا؛ إذ يحكي في سيرته الأكاديمية (Van Dijk, 2004, pp. 3-6) أنه بعد حصوله على الدرجة الأولى في اللغة والأدب الفرنسيين في الجامعة الحرة بأمرستردام،

درسَ نظرية الأدب في الجامعة نفسها، مركزاً على اللغة الأدبية، ومحاولاً الإجابة عن سؤال أساس مضمونه: ما الذي يجعل من الأدب أدباً، ولا سيما من خلال الاستعمال النموذجي للغة؟

تأثر فان دايك أوّل الأمر بالنحو التوليدي التحويلي لتشومسكي، ولا سيما القواعد المولدة للجمل، وحاول محاكاتها ببناء «شعرية توليدية»؛ أي بناء القواعد التي تصف النصوص الشعرية. وحدّد مهمة نحو النص في تقديم وصف صريح وواضح للبنيات النحوية للنصوص، ولا سيما علاقات الانسجام الدلالية بين الجمل. وكان الافتراض الأوّل متأثراً بالدلالة البنيوية الفرنسية لغريماص، أي أن علاقات المعنى بين الجمل محدّدة من لكسيمات وسيمييمات الكلمات في هذه الجمل، وهو أمر رأى فان دايك بعدم صوابه، كما سيتضح له ذلك في ما بعد. ويتأثير من دلالة الخطاب قال بأن علاقات المعنى بين الجمل ليست هي التي تحدد الانسجام، وإنما العلاقات الإحالية بين الأشياء في الجمل وما تشير إليه في النص (Van Dijk, 2004, p. 3).

قدّم فان دايك مفهوماً جديداً ومهماً في نحو النص هو «البنيات الكبرى»، وهو مفهوم لم يكن معروفاً من قبل في أنحاء النص، ومفاده أن «النصوص لا تمتلك علاقات موضوعية أو بنيوية صغرى بين الجمل المتلاحقة فقط، ولكن أيضاً بنيات كبرى تحدد انسجامها العام وتنظيمها العام» (Ibid). ويميّز بين بنيات عامة للمعنى وبنيات عامة للشكل، واقترح تسمية هذه الأخيرة بالبنيات الفوقية، أي البنيات المجردة والخطاطية التي تنظم الشكل العام للنص، كما هي معروفة في نظرية السرد أو نظرية الحجاج (Ibid).

بعد ذلك، أكّد فان دايك في كتابه النص والسياق أن الانسجام المحلي بين الجمل ينبغي أن يقوم على العلاقات الإحالية بين «الوقائع في العالم الممكن»، ويعني أن هناك قضيتين منسجمتين إذا أشارتا إلى واقعتين مرتبطتين شرطياً، أو سببياً، أو غير ذلك في عالم ممكن ما (Ibid, p. 4). كما أضاف بعداً آخر للانسجام الموضوعي بين الجمل، فذهب إلى أن الجمل تنسجم مع بعضها بعضاً بسبب العلاقات بين الوقائع التي تشير إليها، وأيضاً بسبب العلاقات بين ذات معانيها، غير أن هذه العلاقات لا تحكمها دلالة الكلمات المعزولة، وإنما تحكمها العلاقات بين القضايا كلها، من قبيل العموم والخصوص، والتفسير والمثال، وغير ذلك. وهذه العلاقات كما يبدو وظيفية في طبيعتها. ونبّه فان دايك إلى أن هذه العلاقات لا ينبغي أن تلتبس مع القضايا الإحالية، أي بين العلاقات الزمنية والسببية والشرطية، وغير ذلك؛ فالانسجام الوظيفي مفهوم قائم

على المعنى، بينما الانسجام الإحالي ماصدقي قائم على الإحالة/المرجع (Ibid, p. 5). وظّف فان دايك البنيات الكبرى لاشتقاق القضايا الكبرى من متواليه من القضايا الصغرى. وهكذا استطاع أن يفسر ظاهرة تلخيص نص. ووجد أن البنيات الكبرى تضطلع بدور مهم في تفسير طريقة فهم مستعملي اللغة للنصوص وتخزينها وتذكرها. واستغرب من وجود أنحاء نصية لا تزال تشتغل على المستوى «الخطي» لمتواليات أو قضايا متتابعة، متجاهلة البنيات العامة المهمة التي تحدد المعنى العام للنصوص وتشكلها (Ibid, p. 5).

يقول بكار في هذا السياق: «اقترح فان دايك نموذجا نحويا للنص يشتغل بهذه الطريقة: يبدأ النص بفكرة عامة، وشيئا فشيئا تتطور هذه الفكرة إلى معان خاصة، وتشكل هذه المعاني في شكل جمل لمقاطع من النص. وعلى العكس من ذلك، يمكن باعتماد عمليات خاصة (الحذف، التعميم، البناء) الرجوع إلى الفكرة الأساسية المعبر عنها في النص. والبنية الدلالية العميقة للنصوص تكون متشاكلة مع البنية الدلالية العميقة للملفوظات» (بكار، 2022-2023). واقترحت صكوحى أنه «من هذا المنظور يمكن أن نقول إن البنية الدلالية تهيمن على النص مثل البنية التحية على الجملة. أما الخطابُ فلعل الأولوية فيه للبنية الفكرية» (صكوحى، 2008، ص. 61).

تجدد الإشارة إلى تنبيه محمد خطابي من معاملة مصطلحات: «نحو النص»، و«لسانيات النص»، و«علم النص»، وما يشبهها من «نحو الخطاب» و«لسانيات الخطاب» بوصفها مترادفة أو شبه مترادفة؛ إذ أكد أنها تحيل على «التحويلات التي شهدتها المباحث المختلفة التي عُنت بالنص وأسئلته. وبحكم أنها تشير إلى تحولات معرفية تصيب النظر والعمل معا، فإنها تشير بالقدر نفسه إلى قطاع مهم قل شأنها أو تأثيرها. هذا دون أن يغيب عن بالنا أن التحويلات والقطائع ليست ثمرة انغلاق المبحث على ذاته مكتفيا بما لديه، وإنما تتم بوساطة-وبتأثير-العلوم المجاورة له» (خطابي، 2014، ص. 92).

#### 4.3 تأثير علم النص في مقارنة فان دايك

نشير بداية إلى أن مقارنة فان دايك في التحليل النقدي للخطاب تقوم على استراتيجية عامة يمكن إبرازها في هذه النقاط:

- التذكير بالأمر الإيجابية عنا.
- التذكير بالأمر السلبية عنهم.
- إخفاء الأمر السلبية حولنا.

- إخفاء الأمور الإيجابية حولهم (فان دايك، [2000/2023، ص. 62].  
يرى فان دايك أن هذه الاستراتيجية تشمل معظم الخطابات على مستوى المعنى والشكل والتفاعل، وهذه الأبعاد الثلاثة هي ما يشكل الخطاب في نظره، إذ قال في هذا الصدد: «يحدّد الخطاب عموماً في ثلاث مكونات أساس، درسنا اثنين منهما (أي المعنى والشكل)، ونحتاج الآن أن نقدم المكوّن الثالث الأكثر ارتباطاً بالبعد الاجتماعي، ونقصد به: الفعل والتفاعل» (فان دايك، [2000/2023، ص. 79].  
ويمكن إبراز تأثير علم النص في مقارنة فان دايك انطلاقاً من اللائحة الآتية التي تظهر المفاهيم التي يشتغل بها فان دايك في تحليل الخطاب تحليلاً نقدياً:
- المعنى: يدرس فيه الموضوعات، والترادف وإعادة الصياغة، والتضمينات والاقتراعات، والانسجام الموضوعي، والتقابل، والأمثلة والتوضيحات، والتنصل، وبنيات المقولات، والفاعلين، والصيغية، والإثبات، والمراوغة والغموض، والطبوسات.
- الشكل: يدرس فيه تركيب الجملة، وصيغ الخطاب، والحجاج، والبلاغة.
- الفعل والتفاعل: يدرس فيه الأفعال الكلامية.
- سنركز في هذا المحور على بعض المقولات الخاصة بعلم النص فحسب، بما أن علم النص -بحسب فان دايك- يشمل هذه البنيات المعنوية والشكلية والتفاعلية جميعها.
- أولاً؛ الموضوعات: يرى فان دايك أن الموضوعات تعبر عن الفكرة العامة للنص أو المعلومات المهمة فيه. وهي التي تظل في ذاكرة الناس، لذلك يميل منتجوا النصوص إلى وضعها في الملخصات أو العناوين. ومثّل لها بثلاث موضوعات منتشرة في الخطاب العنصري عن المهاجرين هي: الاختلاف، والانحراف/خرق القانون، والتهديد (فان دايك، [2000/2023، ص. 63].
- ثانياً؛ الانسجام الموضوعي: يرتبط الانسجام بالترابط الحاصل بين معاني جمل النصوص، أي قضاياها، وهو إما كلي أو موضعي. ونتحدث عن انسجام كلي متى كان هناك نص مرتبط بموضوع ما، بينما الانسجام الموضوعي يرتبط بمعاني النصوص في موضع معيّن. وتعبير فان دايك: «والقصد أننا قد نصف خطاباً (أو جزءاً منه) بالانسجام إذا تذكرنا موقفاً مشابهاً يثبت صحته أو قابلية ذلك. ولنا أن نسّمّي هذا اللون من الانسجام «إحاليّاً» لأنه يحيلنا على «وقائع» حقيقية أو

شبيهة في النماذج الذهنية. كما يوجد انسجام يمكننا تسميته بالانسجام الوظيفي الموضوعي لأنه يحدّد العلاقة بين المقولات ووظائفها (مثل التخصيص، أو التعميم، أو تقديم الأمثلة، أو الرد على قول سابق، إلى غير ذلك) «(فان دايك، [2000/2023، ص. 66]. ومثّل فان دايك لذلك بتعميم سياسات الحكومة للنظر إليها بأنها غير مفيدة، ومن ثم نزع الشرعية منها ومن أفعال الحكومة، كما يتضح لنا ذلك في قول النائب البريطاني جيريمي كوربين عن حزب العمال: «في المملكة المتحدة، يوجد تراجع متزايد في قدرة الناس على طلب اللجوء والبث في حالاتهم موضوعياً» (فان دايك، [2000/2023، ص. 100).

ثالثاً؛ بنيات المقولات: تتنظم معاني النص في مقولات/قضايا؛ «أي إن كل جملة تعبر عن مقولة أو يزيد؛ أي عن أشياء تحتمل الصواب والخطأ أو تعبر عن «فكرة» تامة. وكما أن معنى سلسلة من الجمل والخطابات الكاملة يتألف من المقولات، فكذلك المقولات لها بنيات داخلية تُشكّل معناها. والحق أن التحليل الفلسفي التقليدي والتحليل المنطقي للمقولات نعتاً بنيتها المعروفة بالإسناد (أي مسند ومسند إليه)» (فان دايك، [2000/2023، ص. 69]. ومثّل فان دايك للمقولات/القضايا بما نجده في الخطابات العنصرية من قبيل: «لاجئون غير شرعيين» (فان دايك، [2000/2023، ص. 69)، فهي عبارة عنصرية تنزع البعد القانوني والإنساني من اللاجئ، وتضعه في قفص الاتهام.

رابعاً؛ تركيب الجملة: يقصد فان دايك بتركيب الجملة: ترتيب كلمات الجملة، والبناء للمعلوم والمجهول، والتأسييم. وتعمل هذه البنيات على إعطائها أهمية لبعض المعلومات وتهميش أخرى. كما قد يشير ترتيب الكلمات إلى التركيز على المعنى المعبر عنه ببعض الكلمات. ومثّل فان دايك لذلك بهذا المثال: «المتظاهرون قد أوقفتم الشرطة»، حيث يركز الكلام على المتظاهرين، ويجعلهم بؤرة الحديث (فان دايك، [2000/2023، ص. 74).

خامساً؛ صيغ الخطاب: يقصد بها فان دايك وضع الجمل المعبرة عن مقولات معينة في مقدمة الكلام، وترك أخرى في نهاية النص. وقد لاحظ أن المعلومات التي تكون في بداية النص تلقى تركيزاً أكبر من التي تكون في الوسط، «فهي تُقرأ أولاً، وتتحكم كثيراً في تأويل القارئ أو السامع لما تبقى من النص، بخلاف المعلومات التي تأتي في الأخير. وتعدّ العناوين والفقرات الافتتاحية في الصحف

الإخبارية والعناوين والملخصات في المقالات العلمية أمثلة حيّة ومعبرة عن هذه المسألة. وبناء على هذا، يمكن أن يتقدم معنى الكلمة والجمله في الخطاب أو يتأخر بتغيير موقعهما في البنية الدلالية وترتيب الجمل في الخطاب» (فان دايك، [2000/2023، ص. 75]. وقد لاحظ فان دايك مبدأ ناظما للتقارير الإخبارية، حيث وجد وفرة المعلومات السلبية حول الآخرين في البداية، أي في العناوين والفقرات الافتتاحية، ووضع المعلومات السيئة عنها في الوسط أو في آخر صفحة من الجريدة.

سادسا؛ **الحجاج**: تدافع النصوص عن وجهات نظر مختلفة، لذلك يتوافر معظمها على بنية حجاجية متقاطبة يحاول فيها كل طرف جعل منظوره مقبولا وذا موثوقية من خلال مجموعة من الحجج المعززة له والمثبتة لصحته. ويرى فان دايك أن الحجاج تتحكم فيه «مجموعة من القواعد المتعارف عليها، والمبادئ التفاعلية، والاستراتيجيات الناجحة لتطبيقه. وننبّه هنا إلى أن هذه المسائل الثلاث متغيرات؛ فقد يخرق المرء قواعد الحجاج باستعمال المغالطات، ويسلم من تعطيل مبادئ التفاعل (من قبيل مبدأ الاحترام أو مبدأ التعاون)، ويتسم بصفة المجادل البارع (في حال نجاح استراتيجيته)» (فان دايك، [2000/2023، ص. 77]. ومن أمثلة استخدام الحجاج في النقاش العمومي البريطاني حول الهجرة معارضتها بسبب احتمال وقوع مشكلات في سوق العمل أو قلة السكن أو التسبب في مشكلات ثقافية.

سابعا؛ **الفاعل والتفاعل**: يقصد فان دايك بذلك «أن الخطابات التي تقال أو تكتب في سياق معين قد تعمل عملاً فعل كلامي، مثل التأكيد والسؤال والالتهام والوعد والتهديد» (فان دايك، [2000/2023، ص. 79].

## خاتمة

توخينا في هذه المقالة الإجابة عن سؤال أساس مضمونه: ما طبيعة العلاقة بين التحليل النقدي للخطاب واللسانيات؟ ويمكن أن نجيب عن هذا السؤال بأنها علاقة تداخل واستمداد، فالتحليل النقدي للخطاب بوصفه مقارنة عابرة للتخصصات يستند إلى مجموعة من النظريات المعرفية في مقارنته للنصوص والخطابات. وبذلك يستمد من اللسانيات مفاهيم مساعدة على تحليل الخطابات، محاولا إنتاج معرفة حول دور

اللغة في ممارسة السلطة، ونشر الأيديولوجيات، والتغيير المجتمعي والثقافي. ولذلك فإن القول بأن التحليل النقدي للخطاب نظرية لسانية مناف للصواب، بل هو تجمع من المستويات النظرية الكبرى والصغرى والمتوسطة، وذلك شبيه بعلم النص عند فان دايك الذي يجمع المعنى والشكل والتفاعل، أو بعبارة أوضح الأيديولوجيا بالبنيات اللغوية والمعرفية والاستراتيجيات الحجاجية والبلاغية، والأبعاد التفاعلية. مع ذلك، يمكننا أن نوجز طبيعة تأثير اللسانيات في مقاربات التحليل النقدي للخطاب في النقاط الآتية:

- تأثر نورمان فيركلف باللسانيات الوظيفية النسقية، ووظفها في مرحلة تحليل النص، وذلك لدراسة التحققات اللغوية لأنظمة الخطاب. وطرح عشرة أسئلة تهم الجوانب المعجمية والتركيبية والتداولية والنصية في محاكاة للوظائف الثلاث لهالداي (الوظيفة الفكرية، والوظيفة البيشخصية، والوظيفة النصية).
- تأثرت فوداك بالتداولية، ولا سيما في مرحلة دراسة التحققات اللغوية للصور النمطية المعادية للسامية، وبالأخص في التعبير عنها بشكل مضمر وضمني. ولذلك كان مبحث دراسة المضمر، ومبحث دراسة الاقتضاءات منهُلاً أخذت منه ما يساعدها على كشف اللثام عن الأيديولوجيات العنصرية المتخفية في الكلام السياسي.
- أثر اشتغال فان دايك بعلم النص في نظريته لتحليل الخطاب، أي بالعناية بالجوانب المعنوية والشكلية والتفاعلية للنصوص، ولذلك كان علم النص حاضراً بقوة في نظرياته وتطبيقاته.

## لائحة المراجع

### أولاً- المراجع العربية

- بكار، سعيد. (2018) «التداولية والتحليل النقدي للخطاب». ضمن عبد الرحيم الحلوي ومحمد عبد السلام الأشهب. مؤلف جماعي. التداوليات وفلسفة اللغة. أكادير، منشورات القصة، صص. 207-236.
- بكار، سعيد. (2023/2022) «محاضرات مجزوءة علم النص بـمـاسـتـر علم النص وتحليل الخطاب». الموسم الجامعي 2022-2023.
- بكار، سعيد. بلاغة النقد. (2024) دراسات في التحليل النقدي للخطاب. الدار

- البيضاء، أفريقيا الشرق.
- خطابي، محمد. (2014) «لسانيات النص وتحليل الخطاب: محاولة تساؤل وتدقيق». مجلة علامات، ع. 41. صص. 85-106.
  - صكوحى، كورنيليا فون راد. (2008) «لسانيات النص أو: لسانيات ما بعد الجملة وما قبل الخطاب». ضمن حمادي صمود. مقالات في تحليل الخطاب. تونس، كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة، صص. 49-76.
  - فان دايك، تون. (2023) الأيديولوجيا والخطاب: مقدمة متعددة التخصصات. (ترجمة سعيد بكار ولحسن بوتكلاي). قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
  - فان دايك، توين. علم النص. (2001) مدخل متداخل الاختصاصات. (ترجمة سعيد بحيري). القاهرة، دار القاهرة للكتاب.
  - فوداك، روث. (2013) «التداولية والتحليل النقدي للخطاب: مثال عن تحليل في ملتقى الاختصاصات». القسم الأول. (ترجمة منية عبيدي). مجلة علامات. ع. 39، صص. 77-91.
  - فوداك، روث. (2014) «التداولية والتحليل النقدي للخطاب: مثال عن تحليل في ملتقى الاختصاصات». القسم الثاني. (ترجمة منية عبيدي). مجلة علامات. ع. 40، صص. 128-139.
  - فيركلف، نورمان. (2016) اللغة والسلطة. (ترجمة محمد عناني). القاهرة، المركز القومي للترجمة.

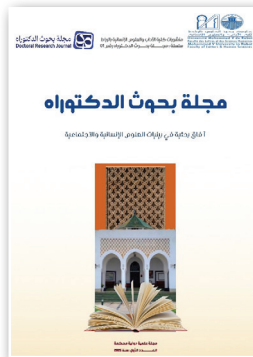
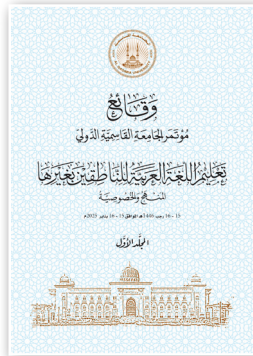
#### ثانياً-المراجع الإنجليزية

- Brown, Gillian and George Yule. (1981) *Discourse Analysis*. Cambridge, Cambridge University Press.
- De Beaugrande, Robert & Wolfgang Dressler. (1981) *Introduction to Text Linguistics*.
- De Beaugrande, Robert. (1997) «*Getting Started*»: *New Foundations for a Science of Text and Discourse: Cognition, Communication, and the Freedom of Access to Knowledge and Society*. U.K, Bloomsbury Academic.

- Fairclough, Norman. (2004) «Critical Discourse Analysis in Researching Language in the New Capitalism: Overdetermination, Transdisciplinarity, and Textual Analysis». In Lynne Young and Claire Harrison. eds. *Systemic Linguistics and Critical Discourse Analysis*. London, Continuum, pp. 103–122.
- Fairclough, Norman. (1989) *Language and Power*. London, Longman.
- Halliday, Michael. (1994) *An Introduction to Functional Grammar*. London, Edward Arnold.
- Hart, Christopher & Piotr Cap. (2014) «Introduction». In Christopher Hart & Piotr Cap. Eds. *Contemporary Critical Discourse Studies*. London/New Delhi/New York/Sydney, Bloomsbury, Pp. 1-15.
- Jewitt, Carey, Jeff Bezemer and Kay O’Halloran, (2016) *Introducing Multimodality*. London/New York, Routledge.
- Meriel Bloor & Thomas Bloor. (2018) «Systemic Functional Linguistics». In Flowerdew & Richardson. Eds. *The Routledge Handbook of Critical Discourse Studies*. London and New York, Routledge Pp. 151-164.
- Meriel Bloor and Thomas Bloor. (2014) «Critical Discourse Analysis». In Klaus Schneider and Anne Baron. Eds. *Pragmatics of Discourse*. Berlin and New York, Mouton De Gruyter, Pp. 189-214.
- Martin, James. (2002) *Annual Review of Applied Linguistics*. Cambridge, vol. 22, Pp. 52-74
- Reisigl, Martin and Ruth Wodak. (2001). *Discourse and Discrimination: Rhetorics of Racism and Antisemitism*. London and New York, Routledge and Kegan Paul.
- Reisigl, Martin. (2011) «(Critical) Discourse Analysis and Pragmatics: Commonalities and Differences». In Christopher Hart. Eds. *Critical Discourse Studies In Context and Cognition*. Amsterdam

- Philadelphia, John Benjamins Publishing Company, 2011. Pp. 7-26.
- van Dijk, Teun. (2004) «From Text Grammar to Critical Discourse Analysis: Academic Autobiography». Version 2.0. Unpublished, August.
  - Wodak, Ruth & Michael Meyer. (2016) «Critical Discourse Studies: History, Theory and Methodology», In Ruth Wodak & Michael Meyer. eds. *Methods of Critical Discourse Studies*. Los Angeles/ London/New Delhi, SAGE Publications, Pp. 1-22.
  - Yule, George. (1996) *Pragmatics*. Oxford, Oxford University Press.

# صدر حديثاً





## Guest Editor's Preface

First, I would like to express my gratitude to professor **Hafid Ismaili Alaoui** for giving me this opportunity to be the guest editor of this volume dedicated to Critical Discourse Analysis (CDA); this very trust testifies to the character of this researcher and his keen interest in spreading new knowledge, especially when it comes from young researchers who have been privileged with the access and availability of the Internet and its abundant resources to read and review the newest works in both the Arab and Western world.

Even though the articles of this volume are a result of putting to good use the research done in the Western World on Discourse Analysis, it also confirms the universal nature and objectives of human knowledge, i.e. a means to understand the world and make it better. It is in this context that the approaches of CDA have a role to play since they belong to a modern trend aiming at making use of discursive and linguistic analyses to improve societies; that is to say that the word 'critical' in the title of this field stands for constructively critiquing damaging, manipulating, and power abusing discourses that legitimize inequality, racism, xenophobia, and all other vices in our communities.

Therefore, it is only fair to say that CDA is not concerned with studying the stylistics of literature, rather it is focused on critiquing influential masses discourses in the media, politics, education, everyday conversations, and the likes of which when they impact political decision making, societal interactions, creating individual and group identities, etc. In brief, CDA is not a mere stylistic endeavor or a skill used by researchers to showcase their analytical and linguistic competencies. That is why, the researchers working in this field write in a simple, comprehensible, academic and straightforward style; for the main purpose at sight is to elucidate, sensitize, and liberate.

Indeed, CDA is by nature multidisciplinary. This springs from the established conviction that no one approach could suffice or claim to possess the capacity to provide all the answers when trying to understand text and discourse. It is true that discourse is a text, a sequence of sentences. However, it is also discursive practice, a chain made up of an array of intertextual genres and allusions. Moreover, it is a social practice, an act aiming at influencing the society, be it by reproducing the state of affairs or changing it. Thus, in order to study text, a linguistic theory is

indispensable; and to study the discursive practice pragmatic and literary theories are needed (for example, Mikhail Bakhtin) and a philosophical theory as well (for instance, Michel Foucault); and to study the social practice drawing on theories that are social, political, historical, etc. is necessary. In other words, discourse is multidimensional phenomenon that requires a multidisciplinary approach.

After this concise introduction about the concept of CDA, I move on to a brief overview of the articles included in this volume. It is worth noting here that the participants are mostly PhD students or newly PhD holders, which explains the recency of the contributions and the uniqueness of this work, but it also embodies the growing interest in this field of CDA by a new generation of researchers that drift away from the conventional schools of literary criticism that have been predominant in the Arabic research centers for decades.

#### **The contents of this Volume**

This CDA volume contains sixteen articles divided into six sections. The first is on the relationship between CDA and linguistics. Here, **Abdellatif Albadadi** explained the concept of discourse by referring to linguistic and philosophical perceptions. Thus, his article is indispensable to learn about the evolution of this concept linguistically and philosophically. The second article is by **Bojamaa Ikhijem** who studied the linguistic background of three CDA approaches, the Dialectic-Relational Approach of Norman Fairclough, the socio-cognitive approach of Teun van Dijk, and the Discourse-Historical approach of Ruth Wodak. The researcher traced how these approaches have benefited from linguistic concepts in analyzing texts and unveiling their explicit and underlying meanings. The study in this section is of a practical nature, was carried out by **Kamal Ammi**, who analyzed the speech Benjamin Netanyahu addressed to the Iranian people after the start of the war on Iran. The researcher used concepts from Critical Linguistics in studying the language of this discourse lexically, syntactically and pragmatically while throwing light on the mechanisms of manipulation used in this political speech.

The second section includes two articles on the cognitive trend of CDA. The first is an analysis by **Said Bakkar** of a set of Hassani proverbs on Sahraoui women. The researcher used the approach of Critical Metaphor Analysis to pinpoint the main metaphors that frame how the Sahraoui sees women. His analysis resulted in showcasing some negative connotations attributed to Hassani women. Moreover, and in a pioneering work in academic studies in Arabic, **Khadija Bouzzit** analyzed

the metaphors of love in Moroccan Darija using Critical Metaphor Analysis. In this study, she illustrated how the Moroccan perceives love, the ramifications of this perception, and its impact on the position of Moroccan women and their social status.

The third section is devoted to semiotic trends in CDA as manifested in the recent works on language and images. The first study by **Ibrahim Chokri** analyzes a video ad for an Islamic Bank called ‘Umnia Bank’ from a socio-semiotic perspective. The researcher sheds lights on the use of language, images, narration and argumentation in persuading the consumers of becoming customers of this bank. He also explained the religious connotations utilized by the bank to influence its audience. The second study is by **Mustapha Daou** who investigated the comments of Fawzi Bushra on the fall of three Arab leaders in the Arab Spring, namely Hosni Mubarak, Muammar Gaddafi, and Abdullah Saleh. The researcher used the multimodality approach to disclose the coherence between the language of reports and their images. He also determined the constituents of Fawzi Bushra’s rhetoric in his comments.

The Fourth section comprises three fields in CDA. **Chaymae Elbahtari** studied the evasion strategies in the discourse of the Tech companies (Facebook, Google, Twitter, and Apple) during crises. She brought to light the linguistic tools used by these companies such as semantic vagueness, temporal reframing, collective dissolution, and unspecified referentiality, etc. to rid themselves of responsibility, neutralize the critique, and redirect the public attention. The second exceptional study by **Adelwahab Elkachkouri** studied Critical Language Awareness (CLA) as a concept that goes beyond Language Awareness’. The researcher concludes by urging language teachers to make use of CLA in teaching language and its relation to power and ideology. The third article is by **Emad Abdul-latif** is a study wherein he analyzed some Egyptian fables that accentuate the relationship between the human and power in the popular Arab storytelling. Here, he outlined the rhetorical strategies used by popular storytellers to critique, resist, and disclose power such as: double entendre, symbolism, examples, sarcasm, euphemism, and irony.

The fifth section is composed of three translations. The first is by **Hafid Ismaili Alaoui** for a chapter titled ‘The rapprochement between CDA and cognitive linguistics’ and makes up the sixteenth chapter of Adèle Petitclerc on CDA. This chapter is a rich one for those who are interested in cognitivist trends

of CDA, especially the works advanced by Veronica Koller and Christopher Hart. The second translation was made by **Mohammed Bakkar** for an article by Martin Reisigl titled ‘The Historical-Discourse Approach’ from the Routledge Handbook of Critical Discourse Studies. This article is important for anyone who is interested in this approach because it details its characteristics, concepts, and how to apply it. The last translation in this volume devoted to CDA is by a hard-working and active researcher in CDA, **Mohammed Saoudane**, who worked on the latest version of Norman Fairclough’s approach, which he developed with his wife Isabella Fairclough. The article investigates ethical critique in CDA; thus, it is quite important and insightful for it presents a new perspective to the notion of bias in CDA that is different from the one endorsed by Norman Fairclough’s in his previous works.

The sixth and last section as the custom of the journal goes is not related to the main theme, CDA in this case, and it includes a study and two translations. The Study by **Fadoua Jmoula** analyzed the linguistic properties of the names of some prominent figures in the Moroccan Sahara and their significance based on a published dictionary of proper names. She started her analysis by analyzing the sound, morphology, and derivation. **Mohamed Wahidi** translated an article by Jonathan Owens titled ‘The foundations of the old Arabic-Neo Arabic dichotomy’, which lays out the main differences between old and neo-Arabic. The article suggests revisiting these differences by taking into consideration the historical context in which they developed. The last article in this section by **Sourour Hachicha** is a translation of an opinion article by Ray Jackendoff ‘The parallel architecture in language and elsewhere’. It is an article in which Jackendoff argues that linguistic representations rely on three independent generative systems, namely phonological, syntactic, and semantic structures—plus a system of interface links.

Said Bakkar

Essemara’s Multidisciplinary College

Ibn Zohr University



## Editor-in-Chief's Foreword

Launching a peer-reviewed journal in the field of linguistics may appear to be a bold undertaking, given the considerable time, effort, and material as well as moral investment it demands. Nevertheless, we have embraced this endeavor with strong hope that this research platform will emerge as a distinguished scholarly forum and a meeting point for researchers and scholars in linguistics and discourse analysis. It is envisioned as a multilingual venue that reflects cultural and intellectual diversity and fosters academic dialogue among researchers from around the world.

For decades, we have taken upon ourselves a firm commitment to support and engage in rigorous research. Linguist Journal comes as a natural extension of that mission, aiming to keep pace with the rapid scholarly and intellectual progress taking place in the field of modern linguistic studies.

We firmly believe that the quality of research begins with careful selection of topics, sound methodology, rigorous peer review, and adherence to internationally recognized academic publishing standards. Accordingly, the Journal adopts a meticulous review policy to ensure a level of scholarly excellence that meets the expectations of the academic community it addresses.

We would like to extend our sincere thanks to Prof. Dr. Leila Mounir, Dean of the Faculty of Arts and Humanities at Mohammed V University in Rabat, for her generous support and steadfast commitment to the continuity of the journal.

In conclusion, we warmly welcome all researchers and scholars along with their studies and contributions. We invite them to join this academic project and enrich it with their work. We look forward to Linguist Journal becoming a qualitative addition to the field of linguistic studies and a radiant scholarly beacon both in the Arab world and internationally.

May God grant us success

Editor-in-Chief

Prof. Hafid Ismaili Alaoui



## Editorial of the Issue

Since the publication of its early issues, Al-Lissani Journal has demonstrated a clear distinction and a unique identity, which quickly earned it the attention and trust of readers, including linguists and researchers. It secured a foothold in the field of linguistic research both within Morocco and abroad, thanks to the depth, originality, and rigor of the studies it published contributions made by a number of renowned scholars.

Since the journal ceased publication after releasing the four issues of its first volume, researchers and interested parties from inside and outside Morocco have continued to inquire about it and expressed a strong desire to publish in it. This motivated us to prioritize the resumption of this respected academic platform, as part of a broader strategy aimed at advancing scientific research within our institution, by encouraging all purposeful initiatives.

Today, we are pleased to present this new issue of the Journal to readers, and we sincerely hope that the Journal continues with the same excellence that serves scientific research in general, and linguistic research. We aim to offer researchers valuable and innovative contributions in the field of linguistics—an area in which our institution has always held a pioneering role, both locally and in the Arab world.

I would like to express my gratitude to Professor Hafid I. Alaoui, the Journal's director and editor-in-chief, for his dedicated efforts and strong commitment to keeping the Journal under the umbrella of the Faculty of Letters and Human Sciences, Mohammed V University in Rabat. I also thank all members of the editorial board for their support of this outstanding academic project, and we hope for the Journal's continued publication and regularity.

Administrative Director

Prof. Laila MOUNIR

Acting Dean, Faculty of Letters and Human Sciences

**The Rhetoric Of Resistance: Folklore And The Praise Of Words**

Pr. Emad Abdul-Latif ..... 267

**Le Rapprochement Entre Cda Et Cognitive Linguistics**

Prof. Hafid Ismaili Alaoui ..... 287

**The Discourse-Historical Approach**

Mohammed Bakkar ..... 308

**A Procedural Approach To Ethical Critique In Cda**

Dr. Mohamed Saoudane (Translator) ..... 341

**Proper Names In The Moroccan Sahara**

Fadoua Jmoula ..... 373

**The Foundations Of The Old Arabic – Neo Arabic Dichotomy**

Jonathan Owens ..... 403

**The Parallel Architecture In Language And Elsewhere**

Sourour Hachicha..... 427



# TABEL OF CONTENTS

## **Editorial Of The Issue**

Prof. Laila Mounir ..... 10

## **Editor-In-Chief's Foreword**

Prof. Hafid Ismaili Alaoui..... 11

## **The Linguistic And Philosophical Frameworks Of The Concept Of Iscourse In Contemporary Western Thought**

Prof. Abdellatif Albadadi..... 17

## **Linguistic References Of Critical Discourse Analysis Morocco**

Boujamaa Ikhijem ..... 36

## **Netanyahu's Speech To Iranian People**

Kamal Ammi ..... 71

## **Metaphorical Conception Of Women In Hassani Proverbs**

Dr. Said Bakkar ..... 107

## **A Critical Analysis Of Love Metaphors In Moroccan Arabic**

Khadija Bouzzit ..... 129

## **Rhetoric Of Television Commentary**

Mustapha Daou ..... 195

## **Between Transparency And Opacity**

Chaymae Elbahtari..... 234

## **Teaching Critical Language Awareness**

Adelwahab Elkachkouri ..... 249

## Peer Reviewers for This Issue

- Ahmiani Otman
- ALBadadi Abdellatif
- Bakkar Mohammed
- Bakkar Said
- Boulhoch Fatima
- Choukri Ibrahim
- Ghelfane Mostafa
- Karim Asma
- Mahdar Omar
- Montaser Amien
- Rajouane Mustapha
- Sane Mo Yagi

## CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

- Abdul-latif Emad:** is a professor of rhetoric and discourse analysis. He works at Qatar University and studied Arabic rhetoric and political discourse analysis at Cairo University (Egypt) and Lancaster University (England). He is the Editor-in-Chief of “Khitabat” Journal and the founder of ‘Balaghat Al- Jumhour’ a discipline interested in the rhetorical empowerment of audiences. His recently published books are (The New Arabic Rhetoric: Paths and Approaches, 2021) and (Political Discourse Analysis: Rhetoric, Power, and Resistance, 2019).
- ALBadadi Abdellatif:** is a Professor of Arabic Language and Literature, Regional Academy of Education and Training for the Tangier–Tetouan–Al Hoceima Region, Kingdom of Morocco. Visiting Professor at the Faculty of Letters and Humanities, Abdelmalek Essaâdi University – Tetouan, responsible for teaching Methods of Discourse Analysis in the Master’s program in Hermeneutics and Linguistic Studies. He obtained his PhD degree in Discourse Analysis (2021) from Ibn Zohr University, Agadir. His research interests revolve around Text Linguistics and Discourse Analysis, Critical Discourse Studies, Cognitive Linguistics, and Systemic Functional Linguistics
- Ammi Kamal:** A High School Teacher of Arabic Language. A PhD student in (Textual Linguistics), in the (NUMECOL) laboratory which is concerned with digitization, education, communication and languages, at the (Higher Institute of Education and Training) at the University of Ibn Zohr, Agadir, Kingdom of Morocco. A Masters holder in Textual Science and Discourse Analysis from the Faculty of Arts and Humanities of Ibn Zohr University, Kingdom of Morocco, in 2024, interested in Textual Linguistics and Critical Linguistics.
- Bakkar Mohammed:** is a professor of English and a translator. He holds two Master’s degrees: one in Applied Linguistics (in English) and another in Maghreb Arab History (in French). His main research interests include political Islam and democracy in the Arab world, critical thinking, populism, and critical discourse analysis.
- Bakkar Said:** is an Associate Professor of Discourse Analysis in the Department of Applied Foreign Languages at Smara multidisciplinary College, Ibn Zohr University. He earned his PhD degree in Political Discourse Analysis (2020) from Ibn Zohr University and has published many books, studies and articles in his field of work. His research interests include critical discourse analysis, critical linguistics, systemic functional linguistics, conceptual metaphors, social semiotics, and multimodality.
- Bouzzit Khadija:** is a secondary school teacher. She has a Master's degree in Text Linguistics and Discourse Analysis from Ibn Zohr University in Agadir, Morocco, in 2024. She is currently a doctoral student specializing in the study of emotional metaphors in Moroccan languages. Her research interests include cognitive linguistics, conceptual metaphor theory, critical analysis of metaphor, and Moroccan languages.
- Choukri Ibrahim:** Doctoral researcher and Educational Inspector of Secondary Education specializing in Arabic language. He is affiliated with the Laboratory of Linguistic and Cultural Systems at Ibn Zohr University, Agadir, Kingdom of Morocco. His doctoral research focuses on semiotic discourse in Morocco. His research interests include social semiotics, critical discourse analysis, advertising, and life skills.
- Daou Mustapha:** is a teacher of Arabic language in secondary education at Abdallah Ibn Yassine High School, under the Provincial Directorate of Inezgane Ait Melloul, Kingdom of Morocco. Holder of a Master’s degree (2024) in Text Linguistics and Discourse Analysis. Currently a

## CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

PhD candidate. His research interests focus on metaphor in general, metaphor in cognitive linguistics, semiotics, and multimodality.

**Elbahtari Chaymae:** is a PhD researcher at the Laboratory of Methodological Integration in Discourse Analysis, Faculty of Arabic Language, Cadi Ayyad University, Marrakesh, Morocco. Her research interests focus on critical discourse analysis, gender theory, argumentative discourse, and the study of fallacious persuasive strategies.

**Elkachkouri Abdelwahab:** is an Arabic Language Teacher in secondary education since 2017, currently working at Ibn Al-Haytham High School in Imintanoute, Morocco. He holds a Bachelor's degree in Arabic Studies from the Faculty of Arts and Humanities at Ibn Zohr University (2014) and a Master's degree in Text Science and Discourse Analysis from the same university (2024). He is interested in creative writing particularly poetry, and research in linguistics and discourse analysis.

**Ikhjem Bojamaa:** PhD student Boujamaa IKHIJEM (linguistics and discourse analysis) Faculty of Arabic Language, Cadi Ayyad University, Marrakesh, Kingdom of Morocco. He earned his master's degree in Text Science and Discourse Analysis from Ibn Zohr University, Agadir, 2024. His research interests revolve around discourse analysis and critical discourse analysis.

**Hachicha Sourour:** is a Tunisian researcher and academic. She received her PhD degree from Mannouba University, Tunisia, in (2016). She serves as an associate professor of linguistics, in the Department of Arabic, Faculty of Letters and Human Sciences, Sfax University, Tunisia. Her research interests include: lexicon, semantics and syntax in cognitive linguistics

**Ismaili Alaoui Hafid:** Professor of Linguistics and Discourse Analysis in the Department of Arabic Language at the College of Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, United Arab Emirates, and the Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Mohammed V University in Rabat, Kingdom of Morocco. He obtained his PhD in Linguistics from Hassan II University in Casablanca, Morocco, in 2004. His research interests include linguistics, legal language, mental lexicon, argumentation, and discourse analysis.

**Ajmoula Fadwa:** Bachelor's degree in Arts from the Department of Arabic Language and Literature, specialization in Linguistics. Diploma of Advanced Studies on the topic: "Linguistic Pioneering in Contemporary Morocco". Training and Research Unit: Writing Methods in the Islamic West. Faculty of Arts and Humanities.

**Saoudane Mohamed:** is a researcher in linguistics and discourse analysis. He is affiliated with the Laboratory of Didactics, Languages, Media, and Dramaturgy at the Faculty of Languages, Arts and Humanities –Ibn Tofail University, as well as the Laboratory of Educational Thought and Teaching Methods at the Regional Center for Education and Training– Souss-Massa. He completed his doctoral dissertation on language policy through the lens of critical discourse analysis. His research interests lie in sociolinguistics, translation, discourse analysis, and critical discourse studies.

**Wahidi Mohamed:** is a Full Professor of linguistics in the Department of Arabic language, Ecole Normale Supérieure, Moulay Ismail University, Mekes-Morocco. Prof. Mohamed Wahidi received his PhD degree in Arabic comparative linguistics (winter 2000) from Mohamed V University, Rabat. His research interests include: Arabic comparative syntax, generative syntax, Arabic historical linguistics.

# RULES OF PUBLISHING

## Citation Style:

- The journal follows the APA (American Psychological Association) 7th edition citation style.
- Full citation guidelines are available on the journal's website or the APA website.

Other requirements for publication:

- If the article is a translation, include the original text with full citation.
- Abstracts in Arabic and English, each between 250 and 300 words.
- A list of 5 to 7 keywords.
- A brief biography of the author (no more than 200 words) in Arabic and English.
- The author's detailed CV.

Publishing Procedure:

- All materials must be submitted via the journal's website (Submit Publication Request).
- Authors will receive confirmation once their submission meets the requirements.
- The journal will notify the author within 10 days whether the submission is formally accepted or rejected and whether it will proceed to peer review.
- Submissions that meet the publishing criteria are sent for blind peer review.
- Authors are informed of the review outcome (acceptance or rejection) within one month of confirmation.
- If rejected, the journal is not obligated to provide reasons.
- If reviewers request revisions, the author will be notified and must make the changes within the specified deadline.
- Authors must ensure their texts are properly edited and proofread according to international academic standards.
- The journal reserves the right to republish the article in any beneficial format, with notification to the author.
- Once a submission is accepted for final publication, it cannot be published elsewhere.
- Authors may republish their work one year after its original publication, with notification to the journal.
- The journal does not offer financial compensation for published materials and does not charge for publication.

## Disclaimer:

- Published articles do not reflect the opinion of the journal.
- The author is solely legally responsible for their work.

## Submission Emails:

Submit papers via the journal's website (Submit Publication Request):

The Journal's e-mail  
linguist@linguist.ma  
linguistflshr@gmail.com

For more information, visit the journal's website:  
<https://linguist.ma>

# RULES OF PUBLISHING

## Linguist is:

- A peer-reviewed international scientific quarterly journal specialized in linguistics.
- The journal accepts submissions in Arabic, English, French, Italian, German, Spanish, and Portuguese.
- The journal accepts original research, translations, and reviews, provided that translated studies or books are of significant importance.

## Journal Mission:

- Contribute to the dissemination of scholarly linguistic culture.
- Advance linguistic research within Arabic culture.
- Keep up with current linguistic research developments and epistemological shifts.
- Inform researchers and interested readers about the most important publications in the field of linguistics.
- Promote interdisciplinary dialogue by focusing on cross-disciplinary linguistic studies.

## Journal Focus:

- Publishes serious research and studies in the field of linguistics.
- Strives to keep up with global developments in linguistic research through translations of studies published in top international linguistic journals.
- Encourages discussion on contemporary linguistic issues.

## Specificity and Uniqueness:

- The journal publishes original papers that have not been previously published or submitted elsewhere.
- Submitted materials must relate to linguistics, whether theoretical, applied, or translated research.
- Research must adhere to recognized academic standards.
- Submissions must comply with the publishing guidelines detailed on the journal's website.
- Word count should be between 5,000 and 9,000 words, including appendices.

## Conditions for publication

- The journal publishes reviews of recent publications, whether translated into Arabic or not.
- Basic conditions for book reviews include:
  - The book must fall within the journal's scope.
  - Selection of the book must be based on objective criteria: importance, academic value, contribution to knowledge, and benefit of reviewing.
  - The book must have been published within the last five years.
- Reviews must include:
  - Book title, author, chapters, number of pages, publishing house, and publication date.
  - A brief introduction to the author and translator (if applicable).
  - Overview of key elements: objectives, content, sources, methodology, and structure.
  - Thorough analysis of the book's content, highlighting main ideas and themes, using critical tools and comparative methodology.
  - Review length should be between 2,000 and 3,000 words. Reviews up to 4,000 words are accepted if they focus on deep analysis and comparison.

Managing Director

**Pr. Mounir Laila**

Dean on the Faculty of Letters and Human Sciences Rabat

Responsible Director and Editor-in- Chief

**Pr. Hafid Ismaili Alaoui**

## Consulting Board

Prof. Abdelmajid Jahfa (Morocco)	Prof. Hamza Al-Mozainy (Saudi Arabia)	Prof. Mohammad Alabd (Egypt)
Prof. Abderrahmane Boudraa (Morocco)	Prof. Hassan Ali Hamzé (Lebanon/Qatar)	Prof. Mohammed Rahhali (Morocco)
Prof. Abderrazak Bannour (Tunisia)	Prof. Hisham Ibrahim Abdulla Al-Khalifa (Iraq)	Prof. Mostafa Ghelfane (Morocco)
Prof. Ahmed Alaoui (Morocco)	Prof. Mbarek Hanoun (Morocco)	Prof. Murtadha J. Bakir (Iraq)
Prof. Ahmed Moutaouakil (Morocco)	Prof. Michel Zakaria (Lebanon)	Prof. Saad Maslouh (Kuwait/Egypt)
Prof. Ezzeddine Majdoub (Tunisia)	Prof. Mohamed Ghalim (Morocco)	Prof. Salah Belaid (Algeria)

## Editorial Team

AbdalRahman Teama Hassan (Sultan Qaboos University, Oman)	Laila Mounir (Mohammed V University, Morocco)
Abdellatif Tahiri (Mohammed V University, Morocco)	Mahrous Borieek (Qatar University, Qatar)
Abdulrahman Hassan Albariqi (King Khalid University, Saudi Arabia)	Mohamed Sahbi Baazaoui (Al Wasl University, UAE)
Amira Ghenim (University of Tunis, Tunisia)	Mohammed Derouiche (Mohammed V University, Morocco)
Aqeel Hamed Alzammai Alshammari (Qassim University, Saudi Arabia)	Mourad Eddakamer (Mohammed V University, Morocco)
Azeddine Ettahri (Mohammed V University, Morocco)	Muurtadha Jabbar Kadhim (University of Kufa, Iraq)
Azza Shbl Mohamed Abouelela (Cairo University, Egypt/ Osaka University, Japan)	Nohma Ben Ayad (Mohammed V University, Morocco)
Eiman Mohammed Mustafawi (Qatar University, Qatar)	Nourddine Amrous (Mohammed V University, Morocco)
Elmellakh Mhammed, (Cadi Ayyad, University, Morocco)	Otman Ahmiani (Mohammed V University, Morocco)
Emad Zapin (United Arab Emirates University, UAE)	Ouafaa Qaddioui (Mohammed V University, Morocco)
Essa Odeh Barhouma (The Hashemite University, Jordan)	Rachida Lalaoui Kamal (Mohamed V University, Morocco)
Habiba Naciri (Mohammed V University, Morocco)	Redoine Hasbane (Mohammed V University, Morocco)
Hassan Khamis Elmalkh (Al Qasimia University, UAE)	Sane Yagi (Sharjah University, UAE)
Karim Bensoukas (Mohammed V University, Morocco)	Waleed Alanati (UNRWA University, Jordan)
Khalid Lachheb (New York City University, USA)	

Dépôt Légal: 2019PE0001  
ISSN: 2665-7406 (Online)  
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

The Journal's e-mail  
[linguist@linguist.ma](mailto:linguist@linguist.ma)  
For more information, visit the journal's website  
<https://linguist.ma>

**Volume (2) - Issue (4) - 2025**

Dépôt Légal: 2019PE0001  
ISSN: 2665-7406 (Online)  
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

E-mail Address

[linguist@linguist.ma](mailto:linguist@linguist.ma)

Journal's Website

<https://linguist.ma>

# اللساني **linguist**

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities

Mohammed V University of Rabat - Morocco

## Critical Discourse Analysis



Volume (2) - Issue (4)

2025



[www.the-linguist.com](http://www.the-linguist.com)

ISSN: 2665-7406

E-ISSN: 2737-8586